((المعاني المجازية للحروف غيرالعاملة))

م 0سهيلة خطاف عبد الكريم
جامعة كربلاء /كلية القانون

ملخص البحث

إنّ النحويين استخدموا مصطلحات عديدة للكلمة التي ليس لها عمل ومنها : الإلغاء (و)الإهمال (و)الإبطال (و)اللغو (و)منع العمل (و) الحشو (و)عدم الإعمال.إنّ الزيادة في اللفظ قد تكون لإثبات معنى محدد في الجملة , لا يتحقق هذا المعنـــى من دونها)الزيادة,(بل قد يُفهم عكسه لولا وجود هذا الزائد ,ومن ذلك :عجبت من لاشيء ,فإنه لولا وجود)لا (وهي زائدة ـ لفُهم معنى آخر من الجملة .

ـ تبيّن أنّ القاعدة النحوية القائلة بأنّ الحرف لا يعمل إلا إذا اختص بالاسم أو بالفعل قاعدةٌ غير دقيقة فإن المختص قد لا يعمل.

ـ لجوء العرب إلى الحروف غير العاملة قصداً إلى الاختصار ,ومن هنا جاءت حروف الاستفهام , والنفي ,والنداء ,والعطف ,للنيابة عن ذكر العامل وعدم تكراره .

ـ مجيء غير العامل على معنى عام ظاهر ـ كالاستفهام ,أو النداء.....أو غيرها ـ وهو يحمل دلالة أخرى لا تُعرف إلا من سياق الجملة بعد تمحيصها ,فقد تأتي الجملة على صورة الاستفهام ,ولا يراد بها الاستفهام الحقيقي ,فيستفاد منها جملة من المعاني ,كالتوبيخ أو الإنكار ,أو تنبيه السامع .

ـ أن ما ليس له عمل يحمل أهمية كبرى في الدلالة على بلاغة اللغة العربية وبيانها .

ـ قدرة هذه اللغة على التعبير بأساليب ومعانٍ كثيرة,مـن خلال ما ليـس له عمل ,مما يدل على عـدم جمودها ,ففيها من الأساليب والمعاني المستنبطة مـما لا يعمل بقدرٍ يكاد يوازي المعاني المستنبطة مما يعمل .

Summary

The reason not active grammar enriches Arab

The passport grammar enriches Arab that many terms used of the word which has no work,including: - (cancellation)) and ((neglect)) and (idle) and (idle) and (Prevention of work) and (padding) (not business).

The increase in term of stability may be a specific meaning in the sentence can not be achieved without this meaning (increase), but may be reversed if you do not understand the existence of this excess.

- Show that the grammatical rule that the character does not work unless singled out by name, or base verb is inaccurate. The specialist may not work.

- Recourse to the letters to the Arabs is working deliberately to the shortcut and here came the letters of inquiry and denial and appeal and compassion on behalf of the Group and said it does not recur.

- Arrival of non-factor on the meaning of the apparent such Questions or appeal or other carrying a significant other does not know, but from the context of the sentence after sentence scrutiny has come on the image question is not intended as the real question We learn several things, including a number of meanings or reprehension, nobody or alert listener.

The exact time of the act has shown what does not work difference the exact time between two actions (go) and (go) back to a (will) are not working came two searches a Introduction and pave abstract the most important results of the search mechanism and a list of sources and references.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ,والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ,نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ,وبعد :

فقد تحدث النحويون عن العامل في النحو العربي (اللفظي والمعنوي) ,وقسّموا اللفظي إلى فعل واسم وحرف , وتعرضوا لقضاياه ,وهي مبثوثة في صفحات كتبهم ,فمنذ زمن الخليل بن أحمد ,وسيبويه ؛ والعامل هو المحرك للعملية النحوية ,وقد دار جدل واسع بين النحويين في هذا العامل ,ووصل الأمر ببعضهم إلى رفضه , والمطالبة بنزعه من النحو العربي .والعامل النحوي يعمل إن تهيأت له أسباب العمل ,ولا يعمل إن عرض له ما يصرفه عن هذا العمل ,والأسباب التي تصرفه كثيرة وهذا ما وضحناه في بحث سابق وهو)أسباب عدم الإعمال في الحرف,(هو أن هذه القضايا المهمة لم تُجمع في كتاب أو بحث فأردت –بعون الله –أن يكون هذا البحث محاولة لجمع شتات هذا الموضوع ,ودراسته ,وكشف ما فيه من خفايا ,فهذه الدراسة ستكون قضيةً جديرة بالبحث ,هي "المعاني المجازية المستفادة من الحروف غير العاملة . أما الإعمال والعامل والعمل ,فقد شُغل بها الباحثون المحدثون ,وأشبعوها دراسة وبحثاً وتفصيلاً , ومن الدراسات التي بحثت في ذلك ما يأتي -:

- رأيٌ في نظرة العلماء للعامل المعنوي)الخالفة (من منظور إعرابي .للدكتور فارس فندي بطانية .بحث منشور في مجلة اللسان العربي)جامعة الدول العربية –المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –مكتب تنسيق التعريب (العدد 38لسنة 1994م ,ص.163 -144
- العوامل والعلل والرد على النحاة ,لموفق السراج .بحث منشور في مجلة التراث العربي ,العددان 12 ,11 لسنة 1983م ,ص.248 ,241
- مشكلة العامل النحوي ونظرة الاقتضاء ,للدكتور فخر الدين قباوة .ط ,1دار الفكر –دمشق 1424هـ / 2003م.
- قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين ,للدكتور محمود سليمان ياقوت) .الفصل الثاني من الكتاب : في نظرية العامل والجدل حولها, (نشر دار المعارف بمصر سنة 1985م.
- نظرية الحروف العاملة ,ومبناها ,وطبيعة استعمالها القرآني بلاغياً ,للدكتور هادي عطية مطر الهلالي .نشر علم الكتب –بيروت سنة 1991م.
- العامل اللغوي بين سيبويه والفراء ,للدكتور صبحي عبد الكريم محمد عبد الكريم .مطبعة الأمانة بمصر سنة 1406ه1986 -م.

وغيرها كثير يطول الكلام فيه .وكل الدراسات السابقة لم تتعرض إلى ما لا يعمل في اللغة العربية ,لذا عُني هذا البحث بالكلمات التي جاءت في العربية ولم تعمل في غيرها –لا في اللفظ ولا في المحل –وهذه الكلمات مستعملة في التعبير والكتابة ,إنّ من يدقق النظر في معاني ما يعمل في اللغة العربية يجد كثيراً من الأساليب والمعاني في هذا العامل , ونزيد في هذا البحث شيئاً مهماً ؛ وهو أن غير العامل في العربية يحمل كثيراً من المعاني أيضاً ,ولم يأتِ في الجملة عبثاً ,بل له أهمية كبرى ,فقد لا يُفهم المعنى الدقيق المقصود من الجملة إلا بوجود هذه الكلمة التي ليس لها عمل ,والمعاني المستفادة من هذا هي ما يؤكّد هذا القول ,وذلك إيماناً مني بأهمية هذا الموضوع ,وحاجة الدرس النحوي إليه ,علاوة على وجود دوافع أخرى منها :

أ- جمع ما لا يعمل من الحروف في بحث واحد ,لعله يسدّ فراغاً في المكتبة العربية .

ب - الكشف عن أن الحروف غير العاملة في اللغة العربية لم تنشأ خطأً أو مصادفةً ,بل جاءت في التعبير العربي قصداً لأغراضٍ لغوية ,ومعانٍ بلاغية .

ج – بيان جهود علمائنا السابقين الذين لمّحوا إلى شيء من هذه القضية في ثنايا كتبهم ,دون أن ينبّهوا على ذلك بالحصر والتحديد.وسيكون منهجي في هذا البحث استقرائياً ,وصفياً استنتاجياً .

وقد جاء البحث على النحو الآتي :

*المقدمة :بينت فيها أهمية البحث :والقضية التي سيدرسها ,وأسباب اختياره ,والمنهج المتبع فيه .

*التمهيد :ذكرتُ فيه –بإيجاز –تعريف العامل عند النحويين وأقسامه .

*(المبحث الأول :بينت فيه)الحروف غير العاملة في العربية .

* (المبحث الثاني :بينت فيه)المعاني المجازية المستفادة من الحروف غير العاملة .

*الخاتمة :ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

*المصادر والمراجع :وضعت قائمة بكل المصادر والمراجع التي رجعت إليها وأفدتُ منها .

التمهيد :

قبل الحديث عن ظاهرة)عدم الإعمال والمعاني المستفادة مما لا يعمل من الحروف ,(لا بد من تمهيد موجز نعرف فيه بالعامل ,وإن كنا قد وضحنا ذلك في بحث مسبق وهو)أسباب عدم الإعمال في الحرف (سوف نختصر ذلك بتعريف موجز ونبين أقسام العامل النحوي .

تعريف العامل :

لم يرد تعريف للعامل عند أوائل النحويين ,بل عُرف عند متأخريهم ,وهو أن هذا العامل هو أساس الحكم الإعرابي على الكلمة ,ومن تعريف النحويين له :

- عرَّفه ابن بابشاذ –معللاً تسميته بـ (العامل) –بقوله " :العامل هو ما عمل في غيره شيئاً من رفع أو نصب أو جرٍّ أو جزم ,على حسب اختلاف العوامل ,وإنما كان كذلك ؛ لأن العامل لما وُجد مؤثراً في المعمول عملاً سُمّي عاملاً ,كما أن الفاعل لمّا وُجد مؤثراً في المفعول أثراً سمُي فاعلاً .[1] "
- وعرَّفه الشيخ خالد الأزهري ,فقال " :العامل في اصطلاح النحويين :ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً,أو منصوباً,أو مجروراً ,أو ساكناً ,نحو :جاء زيدٌ ,ورأيت زيداً ,ومررت بزيدٍ .[2] "

ومن خلال التعريفات السابقة نرى الارتباط قوياً بين العامل والإعراب ,والسببُ أنَّ ألقاب الإعراب مشتقة من ألقاب العوامل ؛ فالعامل هو الرافع وقد اشتق من مصدره) رفع , (والنصب من ناصب ,والجر أو الخفض من جار وخافض ,والجزم من جازم.[3]

أقسام العامل النحوي:النحويون يقسمون العامل النحوي إلى قسمين :

1-**اللفظي**": وهو ما يُعرف بالقلب ويُنطق باللسان.[4]"

2-المعنوي " :وهو ما لا يكون للسان فيه حظٌّ ,وإنما هو معنى يُعرف بالقلب.[5] "

فإذا جاء العمل مسبباً عن لفظ يصحب التركيب بحيث يمكن نسبة العمل إليه فهذا هو اللفظي ,وإذا كان الباعث عليه معنى لم يدل عليه في الكلام بلفظ من الألفاظ فهو معنوي.

ومن النحويين من يميل إلى أن العامل قسمٌ واحد وهو المعنوي ,فالمعنى هو العامل مع وجود اللفظ ,لأن المعنوي متصوّر في اللفظي ,ولا يتصوّر في المعنوي ,[6]قال ابن جني ":ألا تراك إذا قلت :ضرب سعيدٌ جعفراً ,فإن (ضَرَبَ)لم تعمل في الحقيقة شيئاً ,وهل تحصل على قولك (ضَرَبَ)إلا على اللفظ بالضاد والراء والباء على صورة (فَعَل) ,فهذا هو الصوت ,والصوت مما لا يجوز أن يكون منسوباً إليه الفعل .[7]"لكن هذا الرأي لم يجد قبولاً لدى فئة من النحويين ,لأن العامل اللفظي –برأيهم -هو الأقوى ,لأنه الأصل ,فهو محسوس مُدرك بالسمع ,أما المعنوي فهو أقل منه ؛ لأنه يُستنبط ويُحس ,[8]قال السهيلي ":اللفظي أقوى من المعنوي.[9]

المبحث الأول :الحروف غير العاملة

1- **حروف التحضيض .**
2- **حروف التنبيه .**
3- **حروف الجواب .**
4-**حروف الصلة التي لا تجر .**
5-**حرفا الاستفهام .**
6- **حرفا التفسير .**
7-**حرفا التنفيس .**
8-**(الحرفان) :لو (و)لولا .**
9- **(الحرفان) :ما (و)لا (المهملان الداخلان على الأفعال .**
10- **حتّى (الابتدائية) .**
11-**(حرف التحقيق)قدْ.**
12-**(حرف الردع)كلاّ .**
13- **اللاّمات .**

1-حروف التحضيض :

حروف التحضيض أربعة ,قال ابن الشجري " :وأدوات التحضيض :هلاّ ,وألاّ ,ولولا ,ولوما , [10]" وكذا قال ابو حيان في التحضيض . [11]

حروف التحضيض غير عاملة ,ولم يذكر احد من النحويين إعمالها , [12]وصرّح الرماني أنها من الهوامل [13] .الأصل في حروف التحضيض أن تدخل على الجملة الفعلية ,[14]كقول الله تعالى : {لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ} المائدة ,[63] :فإن بدا في اللفظ دخولها على الجملة الاسمية ,فالفعل مقدر بعدها ,قال سيبويه ":وأما ما يجوز فيه الفعل مظهراً ومضمراً ,مقدماً و مؤخراً ,ولا يستقيم أن تبتدأ بعده الأسماء فـ (هلاّ) و (لولا) و (لوما) و (ألاّ) , [15] "ومما جاء في ذلك قول الشاعر :[16]

تَعدّون عقر النِّيب أفضلَ مجدكم بني ضَوطْرَى لولا الكمّي المقنَّعا

إذ قدر النحاة فعلا بعد (لولا) هو (تبارزون) أو (تغلبون) أو (تقتلون) .[17]وإذا جاء بعد حروف التحضيض جملة اسمية دون تقدير فعل كقول الشاعر :[18]

ونُبئتُ ليـــلى أُرسلتْ بشفاعـــة إلـــيَّ ,فـــهلاّ نفسُ ليـــلى شفيعُها

عُدّ من الضرورة الشعرية , [19]أو من الشذوذ عن القاعدة. [20]

2-حروف التنبيه :

أ - **(ها) :** تدخل (ها)التنبيه على أشياء هي :

أولا -اسم الإشارة :ذا وذي وذان وذين وتان وتين و أولاء ,ولا تلزم معها إلا إذا أُريد الحضور والمسافة القريبة ,فتقول هذا وهذه وهذان وهاتان وهذين وهاتين وهؤلاء. [21]

ثانيا -ضمير الرفع المنفصل إذا كان مبتدأ مخبراً عنه باسم الإشارة , نحو :ها أنا ذا,قال تعالى : {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ }آل عمران, [66] :و (ها) في مثل هذا الموضع للتنبيه كما هي مع اسم الإشارة ,قال سيبويه":تكون للتنبيه بمنزلتها في:هذا . [22] "

ثالثا -اسم الله تعالى الله (عوضاً عن حرف القسم المحذوف) ,وذلك نحو:ها الله لأفعلنّ ,وهي تختص باسم الله سبحانه ,ولا تجتمع مع الواو فلا يقال ها والله ,[23]وهمزة لفظ الجلالة معها همزة وصل ,وقد تكون همزة قطع مثل :ها ألله . [24]

رابعا - (مع)أيّ (في النداء للتوصل إلى نداء ما فيه) أل, كقوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ }الانفطار ,[6] :وهي لازمة هنا , لأنها كالصلة لـ (أيّ) . [25]

الخلاف في إهمالها :

إذا جاءت (ها) قبل الضمير نحو :(ها أنا ذا ,وها هو زيد أو مع)أيّ كقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا }البقرة ,[104] :فهي غير عاملة , [26]وإذا جاءت مع اسم الإشارة ,فالأصل أن تكون غير عاملة ,قال السهيلي ": وعندي أن حرف التنبيه ..وسائر حروف المعاني لا يجوز أن تعمل معانيها ..كما لا يعمل معنى الاستفهام الذي في (هل) ,ومعنى النفي الذي في (ما) . [27]" وأختار هذا المذهب أبو حيان[28] والأربلي .[29]وهذا ردّ على من أعمل (ها) بناء على معناها التنبيهي كالمبّرد حين قال" :وتقول :هذا عبد الله قائماً ,فتنتصب (قائماً),لأن قولك (ها)للتنبيه فالمعنى :انتبه له قائماً ,وقال الله عز وجل : { هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً} هود ,[64] :فإنْ قلت:هذا زيدٌ قائمٌ ,صلح [30]"واختار هذا المذهب ابن هشام,قال ":وناصب الحال حرف التنبيه .[31]"وتبدو حجة السهيلي أقوى من حجة غيره ,فلو أُعمل كل حرف بما فيه من معنى لأعملت كل الحروف ,فكل كلمة في اللغة العربية حرفاً كانت أو اسماً أو فعلاً لا تخلو من معنى .وإذا جاءت مع اسم الله تعالى عوضاً عن القسم ,فقد ذهب ابن الشجري وابن القواس إلى أنها الجارة لاسم الله تعالى ؛لأنها نابت عن الواو ,والواو يجر اسم الله تعالى [32]وذهب الأربلي إلى أن اسم الله مجرور بحرف قسم محذوف,وليس بـ (ها)؛لأنها غير عاملة عنده ابداً . [33]

ب - (ألاَ) :

ذهب ابن مالك إلى أنها بسيطة غير مركبة ,قال " :وأمّا (ألاَ)المستفتح بها فغير مركبة , [34] "وأختاره أبو حيان ,قال " :الذي نختاره أن (ألاَ) التنبيهية حرفٌ بسيط , [35] "راداً القول بتركيبها لأنه على خلاف الأصل.[36]

ج - (يا) : ما يأتي بعدها :

إذا لم يكن بعد (يا) منادى فهي للتنبيه ,[37]وتدخل على الفعل والحرف , [38]ويأتي بعدها أحد ما يلي: [39]

أولا -الأمر , كقوله تعالى -كما قرأ الكسائي : [40]أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ (سورة النمل 25) ، قال سيبويه في هذا " : وأما (يا)فتنبيه ,ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تنبه المأمور. [41]"
ثانيا -الدعاء , كقول الشاعر : [42]

يا لعنةُ الله والأقوامِ كلهمُ والصالحينِ عَلَى سمعانِ مِنْ جارِ

ويجوز هنا أن يلي (يا)التنبيه جملة اسمية , [43] لذا قال السيوطي عند هذا البيت ":وقد يليها الجملة الاسمية [44]".
ثالثا -التمني, ويكون بـ (ليت)كقـــوله تعالى:{ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ} النساء[73]:، وقوله تعالى:{ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ }يس. [26] :
رابعا -رُبّ , وقد عبر ابن مالك عنه بالتقليل ,قال ":وأكثر ما يليها نداء أو أمر أو تمنٍّ أو تقليل . [45]"وشاهده قول الراجز : [46]

يـــا رُبَّ سارٍ بات ما توســّدا إلا ذراع العنْس أو كفّ اليدا

د - (أَمَا) :
بفتح الهمزة وتخفيف الميم ,حرف تنبيه بمنزلة (أَلاَ)يكثر قبل القسم , [47]ومن شواهد النحويين على استعمال (أَمَا)للتنبيه قول الشاعر : [48]

أَمَا والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

قال ابن يعيش " :الشاهد في قوله :أَمَا والذي أبكى وإدخاله (أَمَا) على حرف القسم كأنه ينبه المخاطب على استماع قسمه وتحقيق المقسم عليه .[49] "

3- حروف الجواب :

أ -(نَعَمْ) :
(نَعَمْ)بفتح النون والعين ,وهي اللغة المشهورة ,وبفتح النون وكسر العين (نَعِم) ,وهي لغة ,وفيها لغة ثالثة , وهي كسر النون والعين (نِعِم) . [50]
أجاز السهيلي وابن عصفور أنْ تقع (نَعَمْ) موقع (بَلَى) إذا جاءت بعد همزة داخلة على نفي لفائدة التقرير , [51] واستشهد بقول الشاعر : [52]

أليس الليـــل يجمع أُمّ عمْرٍو وإيـــانا فـــذاك بنا تـــداني
نَعَمْ ,وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني

قال أبو حيان ":فليس نصّاً في أن التقرير يُجاب بــ (نعم) , [53] "ورأى المالقي أن كل واحد منهما يقع مكان الآخر. [54]
ب - (بَلَى) :
من الحروف التي لا تعمل ,قال الرماني " :وهي من الحروف الهوامل . [55] "تختص (بلى) بالنفي ,فلا تقع إلا بعد نفي في اللفظ أو المعنى , [56]وتفيد إبطال هذا النفي سواء أكان مجردا من الاستفهام كقوله تعالى{ :زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي }التغابن ,[7] :أم مقروناً بالاستفهام ؛ حقيقياً كان ,نحو :أليس زيد بقائم ؟ أو توبيخياً ,كقوله تعالى: {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى} الزخرف ,[80] :أو تقريرياً , كقوله تعالى {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى} الأعراف .[172] :
ج - (جَيْرِ) :
بكسر الراء وفتحها , [57]والكسر أشهر [58] لمكان الياء فيها . [59]اختلف النحويون في (جَيْرِ) ,هل هي حرف بمعنى (نَعَمْ) ؟ أو اسم بمعنى (حَقّاً) ؟ :فذهب الرماني إلى أنها حرف بمعنى نَعَمْ , [60]وهي عند الرضي حرف يقوم مقام الجملة القَسَمية فإذا قلت :جَيْرِ لأفعلنّ ,كأنك تقول :نَعَمْ والله لأفعلنّ ,وأنكر أن تكون اسماً بمعنى (حقاً), [61] وإليه ذهب ابن مالك مستشهداً بقول الراجز: [62]

قالتْ أراك هارباً للجورِ مِنْ هَدَّة السلطان ,قلتُ :جَيْرِ

وعلّل هذا بقوله " :لأن كل موضع وقعت فيه (جَيْرِ) يصلح أن يوقع فيه (نَعَمْ) ,وليس كل موضع وقعت فيه (جَيْرِ) يصلح أن يوقع فيه (حَقّا).

د - (إِيْ) :

بكسر الهمزة وسكون الياء ,حرف جواب غير عامل .وهي عند النحويين تفارق (نَعَمْ) في أنها لا تقع إلا قبل القسم ,و (نعم) تكون مع القسم وغيره ,قال أبو حيان ":(63)إِيْ :كلمة تتقدم القسم ، كقوله تعالى { إِي وَرَبِّي} يونس . [53] :

هـ -(أَجَلْ) :

حرف جواب مثل (نَعَمْ) ,تكون جواباً في تصديق الخبر وتحقق الطلب . (64)كقول الشاعر :

ولو كُنْتَ تعطي حين تُسأل سامحتْ   لكَ النفسُ واحلولاك كلُّ خليلِ
أجلْ لا ,ولكنْ أنت أشـأم من مشى   وأثقل من صمـّاءَ ذات صَليلِ

و - (جَلَلْ) :

لا تكون إلا حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) ولا تعمل شيئاً ,قال المالقي " :اعلم أن (جَلَلْ) ليس لها في كلام العرب إلا معنى الجواب خاصة ,يقول القائل :هل قام زيد ؟ فتقول في الجواب :جَلَلْ ,ومعناها نعم , (65)"وهي نادرة الاستعمال. (66)

ز - (بَجَلْ) :

تكون حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) ,قال أبو حيان " :وأما (بَجَلْ) الحرفية فبمعنى (نَعَمْ) , وتقع في الطلب والخبر , (67)"وقال":حروف الجواب :أجل وبَجَلْ ونعم وبلى وأي . (68) "

ح -(إنّ) :

تُعّد (إنَّ) من حروف الجواب ,قال ابن الحاجب " :حروف الجواب :نعم ,وبلى ,وإيْ ,وأجَلْ ,جَيْرِ ,وإنَّ " . (69)ورأى سيبويه أنّ (إنَّ) بمنزلة (أجَلْ) ,قال الشاعر :

بكر العواذلُ في الصبو   ح يــلمنْنني وألو مُــهُنّهْ
ويــقلْنَ شيبٌ قد عــلا   كَ وقد كبرتَ فقلتُ :إنَّهْ (70) "

4- حروف الصلة التي لا تجر :

أ- (أَنْ) :

من معاني الصلة عند النحويين الزيادة في المواضع آلاتية :

أولا -بعد (لمّا) التوقيتية ,(71)وقال المبرّد ":وتقع (أَنْ) زائدة ..كقولك :لمّا أنْ جاء ذهبت ..فإن حذفت لم تخلل بالمعنى . (72) "وكقوله تعالى :{فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ} يوسف .[96] :

ثانيا -بين القسم وبين (لو) ,كقول الشاعر : (73)

فأقسم أنْ لو التقينا وأنتمُ   لكان لكم يومٌ من الشرّ مظلمٌ

ثالثا - وتزاد بين الكاف ومجرورها ,كقول الشاعر : (74)

ويوماً توافينا بوجهٍ مقسّمٍ   كأنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارق السّلَمْ

رابعا - وقد تزاد بعد (إذا) ,كقول الشاعر . (75)

فأمهله حتى إذا أنْ كأنّه   معـاطَى يدٍ في لُجّة المـــاء غامرُ

ب -(لا) :

مواضع زيادتها :

أولا - تزاد بعد الواو العاطفة ,المسبوقة بنفي أو بنهي ,فتأتي للتوكيد ، كقول الله تعالى :

{فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ *وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} الشعراء ,[101 - 100] :وقوله تعالى: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ} المائدة , [103] :فـــ (لا) زائدة ,لأن الواو تشرك بين المتعاطفين في النفي والنهي ,كما تشرك بينهما في الإثبات . (76)

ثانيا - وتُزاد بعد (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع ,قال سيبويه ":وأما (لا) فتكون كـــ (ما) في التوكيد واللغو ,قال الله عز وجل : {لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ} الحديد ,[29] :أي لأن يعلم . (77) "

ثالثا - وقد تُزاد بعد الجازم ,كقول الله تعالى " {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ }التوبة [40] :، وقوله تعالى :{إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ} الأنفال ,[73] :فالزيادة ليس معناها هنا أن الحرف الزائد لا معنى له ,دخوله

كخروجه ,بل الزيادة هنا في اللفظ لوصول عمل ما قبل الحرف الزائد إلى ما بعده ، لكن وظيفة الزائد من حيث المعنى باقية ,ولا يمكن حذفه لئلا يختل المعنى .[78]

ج -(ما) :تزاد ما في مواضع :

أولا - تزاد قياسا بين الشرط وأداته ,[79]كقول الأعشى :[80]

فإمّا تريني ولي لمّة فإنّ الحوادث أودى بها

ثانيا - وتزاد بين الجار والمجرور ,كقوله تعالى :{فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ} النساء ,[155] :وقوله تعالى :{عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ} المؤمنون ,[40] :قال الفرّاء " :والمعنى فبنقضهم ....و :عن قليل .[81] "

ثالثا - وتزاد بين المبتدأ وخبره ,كقوله تعالى :{جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ} ص ,[11] :قال الزّجاج " :(ما)لغو ,المعنى :جند هنالك مهزوم من الأحزاب ,[82] "وكقوله تعالى : {وَقَلِيلٌ مَا هُمْ} ص ,[24] :والمعنى :قليل هم .[83]

5-حرفا الاستفهام :

أ –الهمزة :

أولا -دخولها على الحروف تنبيهاً على أصالتها في التصدير [84] فمن ذلك :دخولها على حروف العطف (الواو والفاء) وثم , ومن شواهد ذلك قوله تعالى :{أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا }البقرة[100] :،وقوله تعالى:{أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى }الأعراف [97] :وقوله سبحانه : {أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ} يونس . [51] :

ثانيا -دخولها على (لم) ,[85]كقوله تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ} الفرقان .[45] :

ب – (هل) :

أولا -عدم دخولها على المنفي,بخلاف الهمزة التي يمكن أن يكون فيها ذلك,[86]كقوله تعالى: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }الشرح. [1]

ثانيا -إتيانها في الجملة ,والجملة تدل على الأمر ,كقوله تعالى : {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} (91)المائدة ,[91] قال العكبري عند هذه الآية ":لفظه استفهام ,ومعناه الأمر ,أي :انتهوا .[87]"

ثالثا -لا تتقدم على حروف العطف(الواو والفاء وثمّ) بخلاف الهمزة [88] و لكنها تأتي بعد العاطف ,كقوله تعالى : {فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ} (35)الأحقاف .[35] :

رابعا- أنها لا تدخل على (إنّ),بخلاف الهمزة ,[89]كقوله تعالى : {أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ} يوسف .[90] :

خامسا- عدم دخولها على الشرط ,ويك ذا في الهمزة [90] كقوله تعالى : {أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ} الأنبياء : [34].

6- حرفا التفسير :

أ -(أنْ) :

أشترط النحويون شروطاً ,كي تكون (أنْ) مفسرة ,هي :

أولا - أن يكون الفعل الذي تفسّره ,وتعبّر عنه ,في معنى القول وليس بلفظه .[91]

ثانيا - ألاّ يتصل بـ (أنْ)المفسّرة شيء من صلة الفعل الذي تفسّره,لأنها عند ذلك ستكون من جملته ,ولا تكون تفسيراً له,وهذا ما دعا ابن هشام إلى اشتراط عدم دخول الجار عليها ,لأنها ستكون مصدرية .[92]

ثالثا - أن يكون ما قبلها كلاماً تاماً ,وفسر هذا ابن يعيش بأنها وما بعدها ,جملة مفسّرة جملةَ قبلها,واستشهد بقوله تعالى :{ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ }الصافات ,[104] :فقال ":(أنْ) فيه بمعنى (أيْ),لأن النداء قول :و(ناديناه) [93]."

رابعا - أنْ تتأخر عنها جملة ,فلا يجوز :ذكرت عسجداً أنْ ذهباً ,على معنى :أي ذهب ,وهنا يجب الإتيان بـ (أي) (لا)أنْ,أو ُيترك حرف التفسير .[94]

ب - (أيْ) :

أشار النحويون إلى أنّ (أَيْ) أعم من(أنْ), وفسّروا هذا بأنها تكون في كل موضع ,فتدخل على الجملة ,وتدخل على المفرد ,وتقع بعد القول وغيره ,وتقع موقعها (أنْ), وهي تفسير لما قبلها ,وعبارة عنه ,[95]نحو :جاءني زيد أيْ :أبو عبد الله.

أشترط النحويون لها :أن يكون ما قبلها جملة تامة مستغنية بنفسها ,قال ابن يعيش " :(أيْ) لا يفسر به إلاّ بعد كلام مستغنٍ ,[96]"وشاهدها عند النحويين قول الشاعر ,[97]

وترميني بالطرفِ أي أنتَ مذنبٌ   وتَقْلينني لكنّ إياكِ لا أقلي

فقوله :أي أنت مذنب ,جعله تفسيراً لقوله :ترميني بالطرف ٬إذ كان معنى :ترميني بالطرف ,أي تنظرين إليَّ نظرة مغضب ,ولا يكون ذلك إلا عن ذنب ,فلذلك قال :أي أنت مذنب.

7-حرفا التنفيس :

أ – (السِّيْن) :

ذهب البصريون إلى أنه حرف مستقلّ بذاته ,وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من (سوف) ,[98]وهذا ما جعل البصريين يفرقون بينهما بأن جعلوا مدة الاستقبال مع السين أضيق منها مع سوف .[99]

حرف السين حرف مهمل غير عامل على الرغم من اختصاصه بالفعل,كقوله تعالى: {كَلَّا سَيَعْلَمُونَ} النبأ ,[4]قال المرادي " :حرف مهمل يكون للتنفيس ,[100] "وقد علل الرماني عدم إعماله على الرغم من اختصاصه ,لأنه ِصيغَ مع الفعل حتى صار كأحد أجزائه .[101]

ب – (سَوْفَ) :

من الحروف غيرالعاملة ,قال الرماني " :وهي من الحروف الهوامل :وهي مبنية على الفتح ..ولم تعمل وهي مختصة بالفعل لأنها صارت كأحد أجزائه بمنزلة لام المعرفة في الأسماء [102]" وقد استدل المازني على حرفيتها وعدم إعمالها بدخول اللام عليها [103] وليس هناك عامل في الفعل تدخل عليه اللام ,[104]أما أبو حيان فكان له رأي في عدم إعمال(سوف)وهو أنها لم تنقل الفعل إلا نقلاً واحداً من الاشتراك إلى الاختصاص ,"فلما لم تنقل إلا نقلاً واحداً لم تعمل لضعفها .[105]"

8- الحرفان (لو)و(لولا) :

أ –(لو) :

من الحروف غير العاملة :لو [106]وعرفها سيبويه بقوله " :وأما (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره .[107]

استعمالاتها :

أولا -تكون شرطية ,وهي إما أن تكون مرادفة لـ (إنْ) ,[108]أو غير مرادفة لها .فالمرادفة لــ (إنْ) لا يجزم بها ,كقوله :{وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ} يوسف ,[17] :وقوله تعالى :{فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ }آل عمران .[91] :

ثانيا -أنْ تكون للتمني ,بمعنى (ليت) كقوله تعالى : {فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }الشعراء ,[102] أي : ليت لنا كرّة .[109]

ثالثا -أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة (أنْ) ,إلا إنها لا تنصب ,وأكثر وقوع هذه بعد ودّ أو ما في معناها [110] كقوله تعالى { :وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} القلم .[9] :وكقوله أيضًا :{يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ }البقرة] : 96].

رابعا-أنْ تكون حرف تقليل بمنزلة (رُبَّ)في المعنى ,كقوله تعالى {لَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ} النساء [135] :،ونحو قولك :صلّ ولو الفريضة .[111]

ب – (لولا) :

تُعدّ (لولا)من الحروف غير العاملة ,قال الرماني " :وهي من الحروف الهوامل ,[112] "وقال أبو علي الشلوبين " :و (لولا)ليست مما تعمل أصلاً. [113] "

9- (ما)و (لا)المهملتان الداخلتان على الأفعال :

أ – (ما) :

دخولها على الماضي :

إذا دخلت (ما)على الفعل الماضي بقي على معناه من المضي ,[114]كقوله تعالى : {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ }التوبة .[17] :

دخوله على المضارع :

إذا دخلت (ما)على الفعل المضارع جعلته للحال ,قال سيبويه " :وأما (ما)فهي نفي لقوله :هو يفعل ,إذا كان في حال الفعل ,فتقول :ما يفعل .[115]"وخالف ابن مالك في هذا ,ورأى أنها تأتي والمضارع للمستقبل

قال " :والأكثرون أيضاً على أنّ النفي بـ (ليس)و (ما)و (إنْ)قرينة مخلصة للحال ,مانعة من إرادة الاستقبال ,وليس ذلك بلازم ,بل الأكثر كون المنفي بها حالاً ,و لا يمتنع كونه مستقبلاً ,(116) "وأستدل على رأيه بقوله تعالى : {قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي} يونس .[15] :

ب – (لا) :

دخولها على الماضي :

إذا دخلت (لا)على الفعل الماضي وجب تكرارها(117)كقوله تعالى : {فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى}القيامة ,[31] : هذا التكرار قدُيترك إذا كان المراد بالماضي الدعاء ,لأن الفعل يكون للمستقبل في المعنى .

دخولها على المضارع :

إذا دخلت (لا)النافية على الفعل المضارع لم تعمل فيه شيئاً وبقي على رفعه ,(118)وصار الفعل للأستقبال ,قال سيبويه " :وتكون (لا)نفياً لقوله (يفعل) ولم يقع الفعل ,فتقول :لا يفعل ,(119)"وأجاز الأخفش أن يبقى الفعل على الحال,وتابعه ابن مالك .(120)والمتتبع للآيات في القرآن الكريم يجد آيات كثيرة جاءت فيها (لا)ليست متعينة لنفي المستقبل ,بل قد تأتي لنفي الحال ,أو بمعنى(لم) ,كقوله تعالى: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ} الأنعام ,[50] :وقوله تعالى:{مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ} الصافات ,[25] : ولذا قال ابن فارس عن (لا) "ويكون بمعنى (لم) .(121) "

10- (حتَّى)الابتدائية :

(حتى)في اللغة على ثلاثة أقسام :حرف جر ,وحرف عطف ,وحرف ابتداء ؛ وتسمى أحياناً :الاستئنافية .(122)

فرّق السيوطي بين (حتَّى)الابتدائية وبين (حتَّى) الجارّة والعاطفة بقوله " :قال بعض شيوخنا :ضابط (حتَّى) أنها إذا وقع بعدها اسم مفرد مجرور أو مضارع منصوب فحرف جر ,واسم مرفوع أو منصوب ,فحرف عطف ,أو جملة ,فحرف ابتداء .(123) "وكلام السيوطي يوضح أن الجمل لا تكون إلا بعد (حتى) الابتدائية , فيكون ذلك منهجاً في التفريق بينها وبين الأخريين ,وقال ابن عصفور " :تكون حرف ابتداء ,فتقع بعدها الجمل المستأنفة .(124) "

أجمع النحويون على أن (حتى) الابتدائية حرفٌ غير عامل ,قال ابن يعيش فيها " :وقع بعدها المبتدأ والخبر , ولم تعمل فيها بعدها ,(125)"وقال ابن معطٍ " :وتارةً تكون غاية لا عمل لها .(126)"وقال المالقي " :هي حرف ابتداء تليها الجملة الاسمية والفعلية من غير عمل .(127) "

وتدخل على ما يلي :

أ -الجملة الاسمية ,نحو :قام القوم حتى زيدٌ قائمٌ ,قال ابن يعيش " :فيقع بعدها المبتدأ والخبر ..قال جرير :فما زالت القتلى تَمجّ دِمائها بدجلة حتى ماءُ دجلة أشكلُ فقوله :(ما)رفع بالأبتداء ,و (أشكل) الخبر .(128) "

ب -الجملة الفعلية التي فعلها مضـــارع ,كقولـــــه تعالــــى في قراءة نافع .(129) {وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ }البقرة , [214] :واشترط أن يكون هذا المضارع مرفوعا .(130)

11- حرف التحقيق :

(قَدْ) :

تدخل (على الماضي) ـكقوله تعالى : {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا }الشمس [9] :؛ و على المضارع كقوله تعالى : {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ }الأنعام .[33] :ودخوله على الماضي مشروط بتصرفه ,فلا يدخل على الأفعال غير المتصرفة كـ (نِعْمَ)و (بِئْسَ)و (عَسَى)و (لَيْسَ) ,(131)وذلك لأن هذه الأفعال صيغ لا يفدن الزمان ,ولا يتصرفْن ,فأشبهن الاسم ,وإفادة الزمان ضرورية ,لأن (قد) تفيد تقريب فعل الماضي المتصرف من الحال , وهذا ما لا فائدة فيه مع الأفعال غير المتصرفة لأنهنّ للحال أصلاً ,فلا موجب للتقريب بـ (قد) معهنّ ,(132)قال الرضي " :لأنها ليست بمعنى الماضي حتى تقرّب معناها إلى الحال (133) " كما أن دخول (قد) على المضارع مشروط بتجرده من الناصب والجازم وحرف التنفيس (134) وأن يكون مثبتا ًغير منفي ,(135)قال الفرّاء معللاً ذلك " :لأنها توكيد ,والجحد لا يُؤكّد .(136) "

12 - حرف الردع :

(كلاّ) :

(كلاّ) حرف لا يعمل شيئاً [137] وهو حرف بسيط عند النحويين [138] وخالف في هذا ثعلب ,فهو مركب عنده من (كاف) التشبيه و (لا)النافية ,وإنماُ شُددت اللام فيه لتقوية المعنى ,ولدفع توهم بقاء الكلمتين .[139]وأنكر أبو حيان هذه المخالفة لأنها دعوى لا يقوم عليها دليل ,[140]كما أنكرها المرادي .[141]

13- اللامات :

اللام العاملة أقسام جارة ,وجازمة ,وناصبة على رأي الكوفيين ,قال الزجاجي " :وعند الكوفيين اللام نفسها ناصبة للفعل .[142] "واللام غير العاملة أقسام وتشمل :لام الابتداء ,ولام الجواب ,ولام التعريف .

أ -لام الابتداء :قال فيها ابن جني في معرض كلامه على لام الابتداء " :واللام ليست عاملة ,[143]وقال فيها ابن الشجري ":وليست بعاملة [144] "كقوله تعالى : {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ} الحشر ,[13] :وتُستعمل لمنع ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها[145] كقوله تعالى : {ِإنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ} النحل .[124] :

ب -لام الجواب :

أقسامها:

أولا -لام جواب القسم :وهي لام مفتوحة غير عاملة ,[146]تدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية ,المثبتة ,[147]قال المالقي ":لكن لا بد ان تكون موجبة ,[148]"لتدل على أن ما بعدها هو المقسم عليه ,ولربطه بالقسم , كقوله تعالى : {تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا} يوسف .[91] :

ثانيا -لام جواب (لو) : جواب (لو) إذا كان ماضياً مثبتاً غلب عليه دخول اللام ,[149] كقوله تعالى {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ} الأنفال .[23] :

ثالثا -لام جواب (لولا) :إذا كان جواب (لولا) ماضياً مثبتاً ,فقد أوجب المالقي دخول اللام عليه ,[150] مستشهداً قوله تعالى { :وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ } هود .[91] :

ج -ال التعريف :

يراد منها القصد إلى شي معين ليعرفه المخاطب كمعرفة المتكلم به؛ فيتساوى المتكلم والمخاطب في ذلك , نحو :الغلام والجارية .[151]وهي مرققة دائماً إلا في اسم الله تعالى ,فتكون مفخمة إذا كان قبلها ضمة أو فتحة .[152]وهي من الحروف التي لا تعمل ,قال الرماني ":وهي حرفٌ من الهوامل ,لأنه مع ما دخل عليه كالشيء الواحد .[153]"وقال ابن جني " :وأما اللام التي تلحق الأسماء وهي غير عاملة ,فعلى ضربين :أحدهما :لام التعريف .[154]" ..

أنواعها :

أولا -العهدية : وهي التي عُهد مصحوبها بتقدم ذكره ,نحو :جاءني رجل ؛ فأكرمت الرجل ,أو بحضوره حسّاً ,كقولك لمن سدّد سهماً :القرطاسَ ,أو عِلْماً [155] كقوله تعالى : {إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} التوبة ,[40] :قال أبو حيان " :فالعهدية قد تكون ما دخلت عليه متقدما لفظاً كقوله تعالى : {فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ} المزمل : ,[16]وحاضراً مبصراً,كقولك:القرطاسَ,لمن سدد سهماً أو حاضرا ً في العلم ,نحو قوله تعالى : {إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ }النازعات .[156]"[16] :

ثانيا -الجنسية : وهي التي لم يتقدم للاسم الداخلة عليه لفظ ,ولا هو حاضر مبصَر ,ولا حاضر معلوم ,ويصلح أ ن يكون مكانها كلمة (كلّ) ,[157]قال المرادي " :وهي قسمان :أحدهما حقيقي ؛ وهي التي لم ترد لشمول أفراد الجنس ,نحو : {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} العصر .[2] :والآخر :مجازي ,وهي التي ترد لشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة :نحو :أنت الرجل علماً ,أي :الكامل في هذه الصفة ,ويقال لها التي للكمال.[158]

ثالثا -الحضورية : وهي الواقعة بعد اسم الإشارة كقوله تعالى : {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ} البلد ,[1] :وبعد (أيّ)في النداء ؛ نحو :يا أيها الرجل ,وبعد (إذا) الفجائية ,نحو :خرجت فإذا الأسد ,والواقعة في :الآن , والساعة ,والوقت إذا أريد به الحاضر .[159]ولخص المالقي هذه الأنواع بقوله عن الألف واللام " :أن تكونا للحضوروالعهد والجنس ...نحو :هذا الرجل ,ورأيت الرجل الذي رأيت ,وأهلك الناس الدينار والدرهم [160] "

الفصل الثاني :المعاني المجازية للحروف غير العاملة

1- التوكيد	2- النفي
3-الاستفهام	4-الافتتاح و التنبيه
5-تحديد الزمن	6-الجواب وتصديق الخبر
7- التكثير	8-التقليل
9-التوقع	10-الردع و الزجر
11-التفسير	12- التحضيض
13-التمني	14-العرض
15- الابهام	16- التوبيخ
17-التحقير	18- الدعاء
19-الغاية	

بعد أنْ تعرفنا على أهم الحروف غير العاملة في العربية ، فهل جاءت في الجملة عبثا من غير قصد ؟ ام جاءت مقصودة لغاية وهدف ؟ .

إنّ من يدقق النظر في معاني ما يعمل في العربية يجد كثيراً من الأساليب و المعاني في هذا العمل ، ونزيد في هذا البحث شيئا مهماً ، وهو أن غير العامل في العربية يحمل كثيراًمن المعاني أيضاً، ولم يأتِ في الجملة عبثاً، بل له أهمية كبرى فقد لا يفهم المعنى الدقيق المقصود من الجملة إلا بوجود هذه الكلمة التي ليس لها عمل ، والمعاني المستفادة من هذا هي ما يؤكد هذا القول ، ونرى تفصيل ذلك على النحو الآتي :

• 1- **التوكيد :**

يأتي لإزالة الشك الذي قد يكون عند السامع، ويكون المثبت والمنفي ، فالمخاطب يؤكد المثبت ويؤكد المنفي، فتقول :إن محمدا سيأتي ، وان محمدا لم يأتِ ، وهناك حروف غير عاملة تأتي مفيدة معنى التوكيد ، ومن هذه الحروف :

أ - **(أنْ) الزائدة** ، ذكر النحويون أنّ أنها أن ليس لها معنى التوكيد ، فقال المبرد " :وتقع (أنْ) زائدة توكيدا(161)" ، وقال الهرويّ " :تكون (أنْ) زائدة للتوكيد (162)"وقال المرادي " :وفائدة زيادتها التوكيد (163)" واستدلوا بقول الله تعالى : {فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ }يوسف {96} :وقد صرح ابن هشام انه لا معنى لها غير التوكيد فقال " :ولا معنى لـ (ان) الزائدة غير التوكيد (164)"ولما لم يكن لزيادتها معنى غير التوكيد ، كان ابن يعيش يطلق عليها مسمى (المؤكد) دون ذكر كلمة (زائدة) فعند حديثه عن الآية السابقة :{فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ} ، قال " :فـ (ان) فيه مؤكدة (165)"وزيادتها للتوكيد تكون بعد (لما)كالآية السالفة .

ب – **(بَلْ)** ، قد تكون للتوكيد قليلا إذا كانت بمعنى (إنّ)كقوله تعالى {بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ} ص : {2}، قال الأخفش " :زعموا أنّ (بل) ههنا إنما هي (إنّ) فلذلك صار القسم عليها (166)"لذا فان العكبري يذكر ان جواب القسم في قوله تعالى : {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} ص {1} :محذوف او هو معنى فان (بل) كما ذكر الأخفش تكون بمعنى (إنّ) التي تأتي للتوكيد .

ج - **(اللام)**، تأتي اللام مؤكدة في الجملة العربية إذا كانت لام الابتداء ، نحو :لزيد قادم ، قال المرادي " :لام الابتداء ، وهي اللام المفتوحة في نحو :لزيد قائمٌ ، وفائدتها توكيد مضمون الجملة (167)"وتدخل اللام على خبر (إنّ)لتقوية التوكيد نحو إنّ زيدا لمسافرٌ. (168)

د – **(لا)** ، تأتي و الغرض منها التوكيد ، فإذا زيدت بعد (أنْ)المصدرية الناصبة للمضارع ، أفادت هذا المعنى ، قال سيبويه " :وأما (لا)فتكون كـ (ما)في التوكيد واللغو ن قال الله عز وجل : {لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ}الحديد : {29}، أي :لان يعلم (169)"وإذا زيدت بعد الواو العاطفة المسبوقة بنفي أو نهي لم تعمل وأفادت التوكيد أيضاً كقوله تعالى : {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ *وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ}الشعراء. {101,100} :

هـ -**(مَا) الزائدة تأتي للتوكيد** ، وهو أكثر المعاني التي ذكرها النحويون لها ، حتى إن بعضهم لم يذكر لها معنى غير التوكيد عند زيادتها ، فابن الشجري في تقسيمه (ما)الحرفية ، ذكر (ما)الزائدة وحصرها بالتوكيد ، فقال ":الثاني عشر :استعمالها صلة مؤكدة للكلام(170)"وقال أبو بكر الأنباري " :وتكون مزيدة للتوكيد (171) "، وذكر السيوطي أنها لا تفيد أكثر من التوكيد (172)وشواهد زيادتها كثيرة، ومنها قول الله تعالى : {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ}النساء .{155} :

و -**(ها)التنبيه** , تكون للتوكيد إذا أُعيدت بعد الفصل ، كقوله تعالى {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ} آل عمران {66} :، فالثانية جاءت للتوكيد ، لأنها لو كانت للتنبيه ما أُعيدت مرة أخرى ، قال سيبويه " :فلو كانت (ها)ههنا هي التي تكون أولا اذا قلت :هؤلاء ، لم تعد (ها)ههنا بعد (أنتم) [173]"ولكنها أُعيدت للتوكيد [174]بل وزاد ابن جني أنها توكيد للتوكيد ، بناء على أن (ها)الأولى للتنبيه ، والتنبيه ضرب من التوكيد قال " :ألا ترى انك إذا قلت :السلام عليكم ، فأنت مخبر غير مؤكد ، فإذا قلت :ها السلام عليكم ، كنت بالتنبيه مؤكداً . [175]"

-17(هل) حرف استفهام غير عامل ، قد يأتي للتوكيد ، قال أبو حيان ":و (هل) يجوز أن تعاد مع (أم) المنقطعة تأكيداً ، لأنه لا يمتنع دخول العاطف عليها .

2-النفي :

وهو ضد الإثبات ، وليس من مقامات النفي ما يعتقد المخاطب توكيد ثبوته ، وله أدوات عديدة في اللغة العربي ، ومما جاء للنفي وهو غير عامل من الكلمات ما يأتي :

أ -**(إنْ)** : تأتي غير عاملة مفيدة معنى النفي ، لأنها بمعنى (ما)في الجملة ، قال سيبويه " :وتكون في معنى (ما) ، قال الله عز وجل :{إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ} الملك {20} :، وصرح المبرد أنها حرف يفيد النفي ، ففي حديثه عن أقسام (إنْ)، قال " :وتكون في معنى (ما)، تقول :إنْ زيدٌ منطلقٌ ، أي :ما زيد منطلق .وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره [176]"والنفي متأصل فيها سواء أُدخلت على الجملة الاسمية كما في الأمثلة السابقة أم دخلت على الجملة الفعلية ، كما في قوله تعالى : {بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا}فاطر {40} :ونحو :إنْ قام زيد . [177]

ب –**(قَدْ)** : وهو في الأصل حرف تحقيق وتقريب وتوقع [178]، ولكن قد يأتي في الجملة مفيداً معنى النفي ، نحو قولنا :قد كنت في خير فتعرفه ، أي :ما كنت في خير. [179]

ج –**(كلاّ)**: حرف ردع وزجر لكنه يحمل معنى النفي على من يدّعي، فإن قال أحد :لقيت زيداً ، قلت له :كلاّ ،بمعنى :لا لَم ْتلقَه. [180]

• **(لَوْلَا)** : تكون للنفي أحياناً ، إذا جاءت بمعنى (لم)، كقوله تعالى : {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ}هود : {116}، قال الفراء " :يقول :لم يكن منهم احد كذلك إلا قليلا [181]"وقال ابن الشجري " :أي :فلم يكن [182]" فإفادتها النفي ظاهرة في قولي الفراء وابن الشجري .

هـ -**(مَا)** : تأتي (ما)التميمية غير عاملة ,لكنها تفيد النفي في الجملة ,قال ابن جني ":ألا تراها داخلة على الجملة لمعنى النفي دخول (هل) عليها للاستفهام ، ولذلك كانت عند سيبويه لغة التميميين أقوى قياساً من لغة الحجازيين [183]"، فإذا قلنا :ما زيد قادمٌ ، كان دخولها على الجملة لمجرد النفي .

و -**(هل)** : الأصل في (هل (أن تكون للاستفهام ، لكنها قد تفيد معنى النفي ، كقوله تعالى } :يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} ق ({30:، قال أبو بكر الأنباري " :أي :ما من مزيد . [184]"

• الاستفهام :

يعد الاستفهام من أرقى أساليب العربية ، لما فيه من إثارة الفكر ، وتشويق النفس بالبحث عن المجهول ، أو التعبير عن معنى من المعاني .وهو أسلوب يأتي لضرب من الاختصار ، قال ابن جني " :الم تسمع إلى ما جاءوا به من الأسماء المستفهم بها ..كيف أغنى الحرف الواحد عن الكلام الكثير ، المتناهي في الأبعاد والطول . [185]"

وينقسم الاستفهام إلى قسمين :

أ **:الاستفهام الحقيقي** ، وهو الاستفهام عن شيء لم يتقدم للمستفهم به علم ، ليحصل هذا العلم ، ويأتي لطلب التصديق بـ (نعم) أو (لا) ، نحو :هل قام محمد ؟ فتقول :نعم ، أو :لا ، أو للتصور بتحديد المستفهم عنه ، نحو :هل قام محمد ؟ أي :هل قام أو جلس ؟ ونحو :هل قام محمد أم زيد ؟ ونحو :أدبسٌ في الإناء أم عسل ؟ [186]، قال محمد الأنباري " :تكون استفهاما عما يجهله الإنسان ولا يعلمه . [187]"

ب **:الاستفهام غير الحقيقي** ، وهو الاستفهام عن شيء تقدم للمستفهم به علم استفهامه ليعبّر عن معنى من المعاني ، ومنها :

أولا -**التوبيخ** : وهو تقريع المستفهم منه بذكر ما يستقبح من مثله ، للومه عليه [188]، ومن ذلك قول الله تعالى : {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ}الفجر{6} :، فاللفظ هنا استفهام ، والمعنى توبيخ. [189]

ثانيا -الإنكار : وهو ما يطلب وتكذيب من يدعى بأمر ما [190]، كقوله تعالى : {قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ}البقرة {13} :، فالاستفهام في (أنؤمن)معناه الإنكار[191] ، وكقوله تعالى : {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ }البقرة {266} :، فالاستفهام في (أَيَوَدّ)معناه الإنكار.[192]

ثالثا -التقرير :وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه[193] ، قال ابن جني " :ومن ذلك الواجب اذا لحقته همزة التقرير عاد نفيا ، وإذا لحقت لفظ النفي عاد إيجابا ، وذلك كقوله سبحان: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ} المائدة: {116}، أي :ما قلت لهم وقوله { :آَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ} يونس {59} :، أي :لم يأذن لكم ، وأما دخولها على النفي فكقوله عز وجل : {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ}الأعراف {172} :،أي :أنا كذلك.[194] "

رابعا -التهكم : وهو الاستخفاف بالمستفهم عنه[195]، كقوله تعالى :{أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ}الشعراء {204} :، فالاستفهام يفيد معنى التهكم والسخرية [196]، ومنه قوله تعالى: {أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا}هود : {87}، فالاستفهام في :(أصلاتك) فيه التهكم.[197]

خامسا -التقريع : وهو التعنيف ، ومن ذلك قول الله تعالى : {قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ} يوسف{89} :، قال ابو حيان " :هل علمتم :استفهام معناه التقريع .[198] "

ساسا -التأنيب : وهو اللوم ، كقوله تعالى : {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ *أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ} ص . {63,62} :فالاستفهام في (اتخذناهم) استفهام للتأنيب.[199]

سابعا -التهديد والوعيد ، كقوله تعالى : {أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ} المرسلات{16} :، قال الزمخشري " :وهو وعيد لأهل مكة.[200] "

ثامنا -الأمر ، كقوله الله تعالى : {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ}المائدة {91} :، فالاستفهام هنا للأمر أي :انتهوا.[201]

تاسعا -التعجب ، ومنه قوله تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ} الفرقان{45} :، فالاستفهام في (الم تر) معناه التعجب[202] ، وقال الفراء عند قوله تعالى :{أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ}الغاشية " :{17} : عجبهم من حمل الإبل ، إنها تحمل وقرها باركة ثم تنهض به ، وليس شيء من الدواب يطيق ذلك إلا البعير "[203].

عاشرا -العتاب ، كقوله تعالى : {أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ} الأعراف {22} :، فالاستفهام معناه العتاب[204].

احد عشر -الدعوة ، ومنه قوله تعالى : {فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى} النَّازعات {18} :، قال أبو البركات الأنباري " :هل لك "في كلامهم محمول على ادعوا ، كأنه قال :ادعوك إلى التزكي.[205] "

اثنا عشر - التذكير[206] ، كقوله تعالى : {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآَوَى} الضُّحى. {6} :

ثلاثة عشر - النصح و التصبير ، قال الله تعالى : {هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} طه , {120} : فالاستفهام هنا يشعر بالنصح ويؤثر قبول من يخاطبه كقول موسى لفرعون :(هل لك إلى أن تزكى) ، وهو عرض فيه مناصحة.[207]

أربعة عشر - التفخيم , قال الله تعالى : {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ} الذاريات {24} :، قال الزمخشري " :(هل أتاك) تفخيم للحديث ، وتنبيه على انه ليس من علم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإنما عرفه بالوحي.[208]"

خمسة عشر -الاستبعاد ، كقوله تعالى : {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ}الصَّفات {153} :، فالاستفهام هنا على طريق الاستبعاد.[209]

ستة عشر -التعجيل ، كقوله تعالى : {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ} الحديد , {16} :فالاستفهام هنا المقصود به طلب تعجيل الخشوع.[210]

4-الافتتاح والتنبيه :

يرى ابن جني أن الافتتاح و التنبيه متلازمان[211] ، ولهما فائدتان :
الأولى :معنوية ، تؤكد مضمون الجملة .والثانية :لفظية ، وهو كون الكلام بعدها مبتدأ .[212]ومن الحروف التي جاءت حاملة هذا المعنى الحروف الآتية :

- **الهمزة (أ)** : الأصل فيها أن تكون للاستفهام ، لكنها قد تفيد التنبيه عند دخولها على (لم)كقوله تعالى : {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً }الحج {63} :، فالهمزة هنا للتنبيه.[213]

ب - (أَلاَ) : حرف غير عامل عند النحويين يفيد الافتتاح و التنبيه ، كقوله تعالى :{أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ} الصَّفات {151} :، وكقوله تعالى : {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ} البقرة{13} :، فلا معنى في (أَلاَ)هنا إلا الافتتاح والتنبيه.[214]

ج - (أما): بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، حرف غير عامل يفيد التنبيه بمنزلة (ألاَ)، ويكثر قبل القسم ، قال سيبويه " :وإذا قلت :أما والله إنه ذاهب ، كأنك قلت :ألاَ إنه والله ذاهب,[215]"ومن شواهد النحويين على استعمال (أما)للتنبيه قول الشاعر : [216]أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمرهُ الأمرُقال ابن يعيش " :الشاهد فيه قوله :أَمَا والذي أبكى ، وإدخاله (أَمَا)على حرف القسم ، كأنه ينبه المخاطب على استماع قسمه ، وتحقيق المقسم عليه .[217] "

د - (كَلاّ) :كلمة للزجر و الردع في أصلها ، لكنها تأتي للتنبيه مع الردع ، كقوله تعالى : {كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ}المطَّففين {7} :، قال الزجاج " :كلا :ردع و تنبيه [218]" وقد يمتنع كونها للزجر والردع فيكون معناها التنبيه لا غير ، كقوله تعالى : {وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ *كَلَّا وَالقَمَرِ} المدَّثر ,{32,31} :وعلل ابن هشام ذلك بقوله " :إذ ليس قبلها ما يصح رده .[219]"

هـ -(ها) : تكون حرفا للتنبيه ، نحو :هذا أنت قال سيبويه " :العرب تقول :هذا أنت تقول كذا و كذا ، لم يرد بقوله :هذا أنت ، أن يعرّفه نفسه ..لكنه أراد أن ينبهه [220]" فدخول (ها)على الكلمة لإفادة معنى التنبيه ، فإنك إذا أردت أن تنبّه مخاطبك على سلامتك عليه ، قلت :ها السلام عليكم .[221]

5-تحديد الزمن :

حدّد النحويون أن الفعل ماض ومضارع وأمر ، وهذا المضارع لا يتحدد هل المراد منه الحال أو الاستقبال إلا بدخول بعض الحروف عليه ، كما أن بعض الأفعال تأتي غير عاملة ، لكنها تحدد الزمان في الجملة ، ومما جاء لهذا المعنى ما يأتي :

أ -السين وسوف : حرفان غير عاملين يدخلان على المضارع ، فيدلان على أن زمن الفعل في المستقبل ، لذلك لا يقال :سوف فعل[222] ، قال سيبويه " :وإذا قال :سيذهب فانه دليل على انه يكون فيما يستقبل من الزمان [223]" وقال " :وأما(سوف)فتنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا تراه يقول سوفته . [224]"و المضارع قبل دخول هذين الحرفين عليه صالح للزمانين الحال و الاستقبال ، وبدخولهما يتحدد زمانه بالاستقبال لا غير[225] ، قال الله تعالى : {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}الشعراء {227} :، قال المالقي " :يعني يوم القيامة [226] "، ويوم القيامة مستقبل عند قراءة الآية .

وقد أطلق عليهما النحويون حرفي تنفيس ، لأنهما ينفّسان للمضارع ويخلصانه من الزمن الضيّق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو المستقبل ، مع اختلاف في قُرْب أو بُعْد هذا المستقبل[227] ، فالسين للمستقبل القريب و (سوف)للمستقبل البعيد ، لذا وصف (سوف)بالتأخير والأناة.[228]

ب – (كَلاّ):حرف ردع وزجر ، ذكر المرادي انه قيل :يأتي بمعنى (سوف[229])، وهو ما يؤدي به إلى الدلالة على المستقبل ، ولم يذكره النحويون ، وهذا ما جعل السيوطي يستغربه مستنكراً .[230]

6-الجواب وتصديق الخبر :

تأتي بعض الحروف غير العاملة دالة على الجواب ، خاصة عند الاستفهام ، او عند التكذيب ، ومن هذه الحروف :

أ – (أَلاَ) : تكون حرف جواب بمعنى (بلى)، قال أبو حيان في ذلك " :وتكون ..حرف جواب لقول القائل :الم تقم ؟ فتقول :ألا ، بمعنى (بلى . [231]")

ب - (أَجَلْ):حرف يفيد الجواب في تصديق الخبر وتحقيق الطلب[232]، فإذا قيل :أنت سوف تذهب ، فتقول : أجل .

ج - (إنّ): الأصل أن يكون حرفاً ناسخاً ، لكنه يأتي في الجملة حاملا معنى الجواب بمنزلة (نعم) ، وهنا لا اسم لها ولا خبر ، قال سيبويه " :وإذا وصلت قلت :إنّ يا فتى ، وهي التي بمنزلة (أجل.[233] ")

(أيْ) :بكسر الهمزة وسكون الياء .حرف غير عامل ، يكون الجواب بمعنى (نعم)، وهو لتصديق المخبر ، أو إعلام المستخبر ، أو وعد الطالب[234] ، ولم يصرح سيبويه بإنها بمعنى (نعم) لكن ذلك يتضح من خلال أمثلته ، فقال " :ألا ترى انك تقول :أي والله ، ونعم والله[235]" ، وذكر الزمخشري أنها بمعنى (نعم)في القسم خاصة[236]، قال الله تعالى : {قُلْ إِي وَرَبِّي}يونس. {53} :

د - (بَجَلْ) :تكون حرف جواب بمعنى (نعم)، قال أبو حيان " :وأما (بَجَلْ)الحرفية فبمعنى(نعم)، وتقع في الطلب والخبر ."[237]

هـ - (بَلَى): حرف جواب بمنزلة (نعم)، لكنه يأتي بعد جملة منفية :قال النحاس " :بمنزلة (-نعم)إلا أنها لا تقع إلا بعد النفي "[238] ، كقوله تعالى : {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ} التغابن.{7} :

و –(جَلَلْ): حرف غير عامل ، يفيد الجواب كـ (نعم)، نحو قول القائل :هل قام زيد ؟ فتقول في الجواب :جلل ، أي :نعم.[239]

ز –(قَدْ): الأصل أن يكون حرف تحقيق أو تقريب وتوقع ، لكنه قد يأتي مفيدا معنى الجواب ، قال سيبويه " : وأما (قَدْ)فجواب لقوله :لما يفعل ، فتقول :قد فعل ."[240]

ح –(نَعَمْ): حرف غير عامل يكون معناها :جواب الطلب والخبر ، قال سيبويه " :وأما (نعم)فعِدة وتصديق "[241] ، فإذا كان ما قبلها طلبا فهي عدة لا غير وإذا كان خبرا فهي تصديق لا غير.[242]

- **التكثير :**

التكثير ضد التقليل ، ويكون لإظهار كثرة العدد والكمية ، وقد عرف عن الحرف (قد)أنه جاء مع المضارع خاصة فانه يدل على التقليل وضعف التحقق ، لكن بلاغة هذه اللغة ، وكثرة أسرارها تكشف أن (قد)حرف قد يكون مع المضارع دالا على التكثير كما سنرى :

(قَدْ): حرف غير عامل قد يأتي حاملا معنى التكثير ، كقوله تعالى : {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}البقرة :{144 }، قال الزمخشري " :ومعناه كثرة الرؤية ."[243] وقد صرح بمجيئه للكثرة حين قال " قد ..بمعنى (ربما)الذي يجيء لزيادة الفعل وكثرته ,"[244] ويبدو أن هذا مراد سيبويه والمبرد حين ذكرا (قد)يكون بمنزلة (ربما ,)وهما يريدان الدلالة على الكثرة ، فقد استشهدا بقول الشاعر :[245]

قد اتركُ القِرنَ مصفراً أنامِلهُ   كأنّ أثوابه مُجَّتْ بفرصادِ[246]

ويؤكد ذلك أن الهروي عندما شرح البيت ذكر أن قصد الشاعر أن يقول :إن هذا من عادتي وصفتي في الحرب[247] ، والفخر هنا لا يكون إلا بالكثرة ، وقد قبل الرضي هذا الاستشهاد بهذا البيت لأنه يدل على المدح والفخر ، وهو ما خص به مجيء (قد)بمعنى (ربما)للتكثير دون تعميمه.[248]

وأنكر أبو حيان ذلك ، حتى في البيت السابق ، وان التكثير لم يفهم من (قد)، وإنما من سياق الكلام ، مقويا رأيه هذا بان (رب)للتقليل لا للتكثير ، و (ما)التي دخلت عليها مهيأة لان يليها الفعل ، غير مؤثرة في دلالة (رب) على التقليل ذاكراً أن ما قاله الزمخشري –في مجيء (قد)للتكثير –قول غير مشهور للنحويين.[249]

واستغرب المرادي معنى لـ (قد)، وذكر أن النحويين انشدوا على هذا المعنى قول الشاعر :[250]

قَدْ أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملُنِي   جرْداءُ ، مَعْروقةُ اللّحيينِ سُرْحُوبُ

وقال في معرض حديثه عن معاني (قد " :)التكثير، وهو معنى غريب ، وقد ذكره جماعة من لنحويين."[251]

8-التقليل :

من المعاني التي تكون في سياق الكلام الجيد ، وهو ضد التكثير ، ويراد به تقليل الفعل الموجود في الجملة ، ومما جاء غير عامل من الكلمات مفيدا معنى التقليل ما يأتي :

أ –(قَدْ):إذا دخل الحرف (قد)على المضارع فمعناه التقليل نحو :قد يكون كذا وكذا ,[252] وعليه ما جاء في المثل (:إنّ الكذوب قد يصدق ,[253])أي :بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا[254] ، ومثله :إنّ البخيل قد يجود .[255]

ب –(لَوْ):حرف غير عامل ، قد يحمل معنى التقليل ، كقولك :صلِّ ولو الفريضة [256]، أي :أقل ما يمكن من الصلوات وهي المكتوبة دون النوافل .

9-التوقع :

تأتي بعض الكلمات في اللغة غير عاملة ، لكنها تفيد معنى التوقع ، ومن ذلك (:قَدْ :)حرف غير عامل ، معناه : التوقع ، ويكون ذلك كثيراً مع المضارع [257]، وإذا كانت مع الماضي فتدل انه كان متوقعاً منتظراً، وهذا ما ذهب إليه الخليل ، قال سيبويه " :وأما (قد)فجواب لقوله :لما يفعل ، فتقول :قد فعل .وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر "[258] ، وأخذ المبرد برأي الخليل أنها لقوم ينتظرون الخبر نحو :هل جاء زيد ؟ فيقال :قد جاء .[259] وروي عن الخليل أيضاً أنها لا يُؤتى بها في شيء إلا إذا كان السامع متشوقا إلى سماعه ، كقولك لمن يتشوق قدوم زيد :قد قدم زيد ، فإن لم يكن ، لم يحسن المجيء بها ، بل تقول :قدم زيد .[260]

وقد أنكر أبو حيان أن يكون معنى التوقع في (قد)عند دخولها على الماضي وخطا من قال بذلك فقال " :من أطلق أنها للتوقع فغير مصيب ، لأن الماضي لا يمكن توقعه .[261] "وذهب ابن هشام إلى ثبوته ، لكن بقلة ونقل عن أكثر النحويين ثبوته أيضاً.[262]

10-الردع والزجر :

الردع والزجر من المعاني التي تدل على براعة اللغة العربية ،وقدرتها على الاختصار والإيجاز ، و)كلا (مما يحمل هذين المعنيين وهو حرف غير عامل ، معناه الردع والزجر عند الخليل وسيبويه ، ولا معنى له عندهما إلا ذلك ، حتى إنهما يجيزان الوقف عليه والابتداء بما بعده ، قال سيبويه " :وأما (كلاّ)فردع وزجر [263]" ، قال الزمخشري " :تقول لمن قال :فلان يبغضك :كلا ، أي :ارتدع .[264] "

واشترط ابن الحاجب أن يتقدم ما يرد به في غرض المتكلم سواء كان من كلام المتكلم على سبيل الحكاية أو الإنكار أو من كلام غيره فمثال الأول قوله تعالى (:كلا)، بعد قوله : {يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرُّ}القيامة : {10 }ومثال الثاني قوله :(كلا)، بعد قوله : {قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ} الشعراء {61} :، ومثال الثالث قولك أنا أهين العالِم ,كلاّ .[265]

11-التفسير :

وهو التوضيح والكشف والإبانة ، ويكون بشتى صور الكلام لكشف الغامض ، وتفصيل المجمل ، وشرح المبهم ، وتوضيح المقصود ، ومن الحروف التي لا تعمل وجاءت للتفسير الحرفان الآتيان :

أ –**(أنْ) :** تأتي مفسرة لا عمل لها ، نحو :دعوت الناس أن ارجعوا بمعني :أي ارجعوا [266]، وعلامتها أن تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ، كقوله تعالى : {وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا }، قال الزجاج " : معناه:أي امشوا وتأويله :يقولون :امشوا ، ويجوز :وانطلق الملا منهم بأن[287] امشوا ، أي :بهذا القول " [267].

ب –(أيْ):غير عاملة تكون للتفسير ، نحو :قم ، أي انطلق[268] ، وهي هنا تفسير للقول ، فالقيام يفسر بأنه الانطلاق .وقد تأتي تفسيرا للحركة أو الفعل ، كقول الشاعر: [269]

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكنّ إياك لا أقلي

فالشاعر يفسّر حركة عينيها بأنّها إيحاء له بأنه مذنب ، لأنها نظرت إليه نظر مغضب ، وهذا لا يكون إلا عن ذنب.[270]

12-التحضيض :

التحضيض : هو من صور الحث على تنفيذ المطلوب مستقبلا ، وقد قيل في تعريفه :انه الطلب بحث وإزعاج [271]، وهذا المعنى يكون بأحد الحروف التالية :

أ -هلا ، نحو :هلا تقوم .

ب -ألا ، نحو قوله تعالى : {أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ}النمل .{31} :

ج -لولا ، نحو قوله تعالى : {لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ} الكهف. {15} :

د -لوما ، نحو قوله تعالى : {لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالمَلَائِكَةِ}الحجر. {7} :

وأغلب النحويين يرون أنهن بمعنى واحد [272]، وفصل بعضهم فقالوا :إذا دخلت على الماضي كانت للتنديم واللوم ، وإذا دخلت على المضارع كانت للحث والطلب[273] ، فمثال دخولها على الماضي قول الله تعالى {لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ}النور . {13} :ونحو :هلاّ أكرمت زيداً .ومثال ذلك دخولها على المضارع قول الله تعالى :{فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ}الواقعة .{70} :وذكر أبو حيان أن التحضيض قد يراد به التعجيز، كقوله تعالى: {لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ}الكهف{15} :، قال :لا يمكن فيه التحضيض الصرف، فحضوهم على ذلك على سبيل التعجيز لهم .[274]"

13-التمني :

وهو طلب امرتحبه النفس وتشتاق إلى تحصيله لكنه لا يُرجى حصوله،إما لكونه مستحيلاً,وإما لكونه بعيد المنال فهو يعبر عن انفعال شديد فهذه خاصية لأسلوب التمني وميزة فيه ومن الحروف التي تكون لهذا الغرض :

أ –**(ألاَ):**يأتي حرفاً غير عامل ومن معانيه التمني[275] ، قال القزويني في معرض حديثه عن معانيه " : والتمني :كقول امرئ القيس : [276]

ألاَ أيها اللّيلُ الطويلُ ألا انجلِ بصبح وما الإصباح منك بأمثلِ[277] "

ب –(**لَوْ**) :يأتي مفيداً معنى التمني ، كقول الله تعالى : {فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ}الشعراء {102} : ،قال أبو البركات الأنباري (" :لو :)في معنى التمني [278]" ، ومن شواهد مجيئها للتمني قول الشاعر : [279]

تجاوزت أحراساً وأهوال معشر على حراصٍ لو يشرّون مقتلي

أي :ليتهم يظهرون قتلي .[280]

ج –(**هَلْ**):أصله للاستفهام ، وقد يتمنى به "كقول القائل :هل لي من شفيع ، في مكان يعلم انه لا شفيع له فيه ، لإبراز المتمني لكمال العناية به في صورة الممكن .[281]"

14-العرض :

يعد العرض من أرق المعاني التي يشتمل عليها أسلوب الأمر ، لأنه طلب الموافقة على قبول ما يعرض برفق ولين ، ويتجلى ذلك إذا كان المخاطب سيداً أو شريفاً فإن أردت منه النزول قلت له :ألا تنزل ولا تقول :انزل ، وتقول لوالدك :ألا تأكل ، ولا تقول له :كل والحرف في العربية قد يحمل أكثر من معنى ولا يتضح معناه إلا في سياق الجملة .والحرفان (أَلاَ)و (أَمَا)عرف عنهما ، واشتهرا أنهما من حروف التنبيه ، لكنهما قد يحملان معنى آخر ،

كمعنى العرض وهو أن تعرض أمراً ما وتطلبه برفق ولين[282] ، كقول الله تعالى :{أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ}النور {22} :ونحو :أَلاَ تنزل عندنا تصب من طعامنا[283] ، ونحو قولك :أَمَا تقوم وأَمَا تقعد والمعنى في ذلك عرض حب الغفران ، والنزول ،والقيام ، والقعود [284]، لذلك نجد أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قرأ الآية السابقة على أبي بكر ، قال أبو بكر :بلى أحب أن يغفر الله لي .[285]

هذان الحرفان –اللذان يحملان معنى العرض والطلب بلين –مختصان بالدخول على الفعل ، فإذا دخلا على الاسم فالفعل مقدر , [286]أما زيداً ,تبصر زيداً ونحو قول الشاعر :[287]

أَلاَ رجلاً جزاه الله خيراً يدلّ على محصّلة بتيتُ

فالتقدير :ألا تروني رجلاً ، أو ألا تعرفون رجلاً ، أو شبهه .[288]

15-الإبهام :

وهو التعمية ، وإخفاء الأمر على السامع ، ومن الحروف التي جاءت لهذا المعنى :

أ -(**أو**) : حرف عطف يدل على احد الشيئين أو الأشياء ، وقد يقصد به الإبهام [289]، نحو قوله تعالى ، {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}سبأ. {24} :

ب –(**إمّا**) : تأتي للإبهام كقوله :قام إمّا زيد وإمّا عمرو ، وأنت تعلمه ، وقصدك الإبهام على السامع. [290]

16-التوبيخ :

هو لوم المخاطب وتأنيبه على ما يفعل من أخطاء في صورة من التعجب الذي يتضمن الإنكار ، ومما جاء غير عامل وهو يحمل هذا المعنى ما يأتي -

أ –(**ألاّ**):حرف غير عامل ، الأصل فيه ان يكون للتحضيض وقد يعطي معنى التوبيخ اذا وليه الفعل الماضي[291] ، نحو قولنا :الا صليت الفجر .

ب –(**كلاّ**):حرف غير عامل ، معناه الأصلي الردع والزجر ، لكنه قد يفيد التوبيخ ، قال أبو حيان (" :كلا) وهو لفظة جعلت أداة للزجر والتوبيخ ، يخاطب بها من يؤنب على قول يقوله أو فعل يفعله .[292] "

17- التحقير : هو التهوين من شأن المذكور وهو ضد التعظيم ، ومن الكلمات التي حملت هذا المعنى وهي غير عاملة الكلمات الآتية :

أ –(**حتى**) :تدخل على الجملة فتفيد كما في قول الشاعر: [293]

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبني كأنّ أباها نهشلٌ أو مشاجعُ[294]

ب -(**ما**):تأتي زائدة غير عاملة ، ويراد بها التحقير ، قال المرادي عن أقسام (ما " :)وقسم يُراد به التحقير كقولك لمن سمعته يفخر بما أعطاه :وهل أعطيت إلا عطية ما .[295]"

18-الدعاء : هو السؤال والتقرب ، وأصله أن يكون بـ (يا)النداء كقولنا :يا رحمن ، يا رحيم انصرنا ، وقد جاءت كلمات لم تعمل ، وأفادت الدعاء في الجملة ، ومن ذلك :

(لا :)تدخل على الفعل الماضي ، ولا تكرر ، فيراد بها الدعاء ، قال السهيلي :

" إذا كانت (لا)في معنى الدعاء جاز وقوع الفعل بعدها بلفظ الماضي ...

قالوا :لا خيبك الله ، ولا رحم الكافر .[296]

وذكر المرادي أنّ مما قيل في (لا)في قوله تعالى { فَلَا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ}البلد {11} :، أنها للدعاء لان المعنى أنّه ممن يستحق أن يُدعى عليه بأنّه لا يفعل خيراً .[297].

19-**الغاية** :هي النهاية والقصد ، وتأتي بعض الكلمات مفيدة انتهاء الغاية ، ومن ذلك (**حتى**:) ك تكون جارة ، وعاطفة ، وابتدائية ، والابتدائية لا عمل لها ، وفائدتها هنا الغاية ، قال العكبري " :وإنما دخلت على الكلام لمعنى الغاية [298] " ، وقال ابن معطي " :وتارة تكون غاية لا عمل لها ، فتستأنف ما بعدها كسائر حروف الابتداء " [299]، قال الله تعالى : {حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا}الأعراف .{37} :

فـ (حتى)هنا ابتدائية فيها معنى الغاية ، قال الزمخشري (" :حتى)غاية لنيلهم نصيبهم واستيفائهم له ، أي :إلى وقت وفاتهم ، وهي (حتى)التي يبتدا بعدها الكلام .[300] "

الخاتمة

أحمد الله وأشكر له توفيقه ,مــن خلال دراسة وتفصيل مواد هــذا البـحث انتهيت إلى النتــائج الآتية :

1- إنّ بعض النحويين يخلطون بين الحكم وبين العلة والسبب ؛ فيمزجون بين (الإلغاء)و (الإهمال)و(عدم الإعمال ,)و(الإبطال)الخ ,وهي أحكام على الكلمة بعدم العمل ,وبين (الزيادة ,)و(الكف) وهما من أسباب عدم العمل وعلله

2- تبيّن أنّ القاعدة النحوية القائلة بأن الحرف لا يعمل إلا إذا اختص بالاسم أو بالفعل قاعدةٌ غير دقيقة فإن المختص قد لا يعمل.

3- لجوء العرب إلى الحروف غير العاملة قصداً إلى الاختصار ,ومن هنا جاءت حروف الاستفهام ,والنفي , والنداء ,والعطف ؛ للنيابة عن ذكر العامل وعدم تكراره .

4- مجيء غير العامل عــلى مـــعنى عـــام ظاهر ـ كالاســـتفهام ,أو النـــداء....أو غــيرها ـ وهــو يحــمل دلالة أخــرى لا تُعرف إلا من سياق الجملة بعد تمحيصها ,فقد تأتي الجملة على صورة الاستفهام ,ولا يراد بها الاســـتفهام الحقيقي ,فيستفاد منها جملة من المعـــاني ,كالتوبيخ ,أوالإنكار ,أوالتقرير ,أوالتهكم ,والتقريع ,أو التأنيب ,أو التهديد والوعيد ,أو الأمر ,أو التعجب ,أو العتاب ,أو الدعوة ,أو التـــكير ,أو النـــصح ,أو التبصير ,أو التفخيم ,أو الاستبعاد ,أو تنبيه السامع ,أو التعجيل .وقد يــأتي النداء ويُراد به :دعاء الله تـــعالى بأسمائه وصــفاته ,أو الدعـــاء على ما لا يُرغب ,أو المدح ,أو الذمّ والزرْي ,أو التوكيد ,أو التــحذير ,أو ا لتأسف ,أو التعجب .

5-أن ما ليس له عمل يحمل أهمية كبرى في الدلالة على بلاغة اللغة العربية وبيانها

6- اختلاف النحويين في أدق التفاصيل يدُل عـــى اهتمامهم وعـــنايتهم باللغة ,كاختلافهم في بـــساطة بعض الحـروف غير العاملة وتركيبها ,وهذا مما يــدم قضاياهم ,ويكشف لـــهم بعض الأسـرار الخـــافية التي تساعدهم في إصدار الأحكام .7-قدرة هذه اللغة على التعبير بأساليب ومعانٍ كثيرة ,من خلال ما ليس له عمل ,مما يــدل على عــدم جمودها ,ففيها من الأساليب والمعاني المستنبطة مما لا يعمل بقدرٍ يكاد يوازي المعاني المستنبطة مما يعمل .

الهوامش

(1)شرح المقدمة المحسبة . 344 /2
(2)شرح الأزهري على كتاب العوامل المائة للجرجاني ,ص . 73
(3)ينظر :الأشباه والنظائر . 1/177
(4)شرح الأزهري على كتاب العوامل المائة للجرجاني ,ص .84
(5)التعريفات للجرجاني ,ص.149
(6)ينظر :الخصائص .111 /1
(7)ينظر :قول ابن جني في الخصائص .109 /1
(8)ينظر :المرتجل ,ص .114
(9)نتائج الفكر ,ص.127
(10) أمالي ابن الشجري .1/425
(11)ينظر :الأزهية ,للهروي ,ص .69
(12)ينظر شرح الرضي على الكافية , 216 , 6/215والأزهية ,ص 165و , 169وشرح التسهيل لأبن مالك , 114 , 4/113ومغني اللبيب 1/69و 176و . 274
(13)ينظر :معاني الحروف ,ص 113و 123و 124و . 132
(14)ينظر :التبيان .1/110
(15)الكتاب . 1/98
(16) ديوان جرير ,907/ 2 :والخصائص ,2/45وشرح المفصل ,8/44 ,2/38وبلا نسبة في معاني الحروف للرماني , ص ,123وشرح التسهيل لابن مالك ,4/114والصاحبي ,ص . 168
(17)ينظر :رصف المباني ,ص , 362ومغني اللبيب .1/275
(18)خزانة الأدب , 3/60و شرح التسهيل , 4/114مغني اللبيب . 1/74
(19)ينظر :شرح الرضي على الكافية . 6/216
(20)ينظر :رصف المباني ,ص . 471
(21)ينظر :شرح المفصل لأبن يعيش . 8/116
(22)الكتاب . 2/354
(23)ينظر :سر صناعة الإعراب . 1/133
(24)ينظر :الجنى الداني ,ص . 349
(25)ينظر :رصف المباني ,ص . 469
(26)ينظر :شرح المفصل . 8/116
(27)نتائج الفكر ,ص . 299
(28)ينظر :ارتشاف الضرب . 5/2367
(29)ينظر :جواهر الأدب للإربلي ,ص . 38
(30)المقتضب . 4/307
(31)مغني اللبيب . 2/659
(32)أمالي ابن الشجري . 2/133
(33)جواهر الأدب ,ص . 38
(34)شرح الكافية الشافية . 3/1655
(35)البحر المحيط . 1/191
(36)البحر المحيط . 1/191
(37)رصف المباني ,ص 514
(38) الإتقان للسيوطي . 1/179
(39)ينظر :الجنى الداني ,ص 355, 356
(40) ينظر:السبعة في القراءات لابن مجاهد ,ص .480

(41)الكتاب . 4/224
(42)الكتاب , 2/219والبحر المحيط .7/67
(43)ينظر :شرح المفصل . 8/120
(44)الهمع . 4/376
(45)شرح التسهيل . 4/115
(46)شرح التسهيل , 1/46وشرح الرضي على الكافية . 4/321
(47)ينظر :الجني الداني ,ص , 390وشرح التسهيل , 4/115والهمع . 4/368
(48)الأغاني , 23/281وشرح المفصل , 8/114ومغني اللبيب , 1/54وجواهر الأدب ,ص . 336
(49) شرح المفصل . 8/115
(50) ينظر :مغني اللبيب 2/345، والجنى الداني ، ص 506، والهمع . 4/391
(51)أمالي السهيلي ، ص 45، والمقرب . 1/294
(52)خزانة الأدب 11/204، والجنى الداني ، ص 422، . 423
(53)ارتشاف الضرب . 5/2369
(54)رصف المباني ,ص . 427
(55)معاني الحروف ، ص . 105
(56)الجنى الداني ، ص. 420
(57)الجني الداني ، ص 433، وينظر :شرح الكافية الشافية . 2/882
(58)الجني الداني ، ص . 433
(59)معاني القرآن . 2/371
(60)معاني الحروف ، ص . 106
(61)شرح الرضي على الكافية . 6/71
(62)شرح الكافية الشافية . 2/887
(63)ارتشاف الضرب . 5/2369
(64)الجنى الداني ,ص , 360ورصف المباني ص , 148ارتشاف الضرب .5/2368
(65)رصف المباني ، ص . 252
(66)الجنى الداني ، ص . 433
(67)ارتشاف الضرب . 5/2368
(68)المصدر نفسه .
(69)الكافية في النحو ، ص . 229
(70)الكتاب 3/151، وينظر :معاني الحروف للرماني ، ص . 110
(71) نتائج الفكر ، ص . 127
(72)المقتضب . 1/49
(73)ينظر :خزانة الأدب 4/145، 11/318، الكتاب 3/107، شرح المفصل 9/94،البحر المحيط 7/106، مغني اللبيب . 1/33
(74)الكتاب 2/234، وشرح المفصل 8/83، ومعاني الحروف للرماني ,ص 121، ومغني اللبيب . 1/33
(75)ينظر :مغني اللبيب . 1/34
(76)ينظر :المقتضب 2/134، 135، والكافية في النحو لأبن الحاجب ، ص . 230
(77)الكتاب . 4/222
(78)ينظر :رصف المباني ، ص . 343
(79)ينظر :أمالي ابن الشجري 2/569، رصف المباني . 382
(80)البيت للأعشى في ديوانه ، ص 28، وفي الكتاب 2/46، وفي معاني الحروف للرماني ,ص . 131
(81)معاني القرآن للفرّاء . 1/244
(82)معاني القرآن وإعرابه . 4/323
(83)أمالي ابن الشجري . 2/569

(84)ينظر :الهمع .4/360
(85)ينظر :البرهان للزركشي .4/179
(86)الجنى الداني ,ص.342
(87)التبيان .1/459
(88)الجنى الداني ص,342وينظر :مغني اللبيب .2/350
(89)ينظر:الجنى الداني,ص .343
(90)مغني اللبيب .2/350
(91) ينظر :شرح المفصل . 8/142
(92)مغني اللبيب .1/33
(93)شرح المفصل .8/142
(94)مغني اللبيب .1/31
(95)ينظر :الجنى الداني ,ص .233
(96) شرح المفصل .8/141
(97)شرح المفصل .8/140
(98)الجنى الداني ,ص .59,60
(99) مغني اللبيب .1/138
(100) الجنى الداني ,ص .59
(101)معاني الحروف ,ص .42
(102)معاني الحروف ,ص .109
(103)ينظر :الخصائص .1/197
(104)الاقتراح للسيوطي ,ص.116
(105)تذكرة النحاة,ص.497
(106)معاني الحروف ,ص .101
(107) الكتاب .4/224
(108)ينظر ارتشاف الضرب .4/1898
(109) رصف المباني ,ص .,360
(110)شرح الألفية لابن الناظم ,ص .709
(111)رصف المباني ,ص361,360
(112)معاني الحروف,ص .123
(113)شرح المقدمة الجزولية .2/807
(114)رصف المباني ,ص .380
(115)الكتاب .4/221
(116)شرح التسهيل .1/22
(117)ينظر مغني اللبيب .1/242
(118)ينظر:شرح ملحة الإعراب للحريري ,ص .219
(119)الكتاب .4/222
(120)ينظر :شرح التسهيل .1/18
(121)الصاحبي في فقه اللغة ,ص .169
(122)ينظر:شرح الرضي على الكافية .6/17
(123)الهمع .4/171,170
(124)شرح جمل الزجاجي لابن عصفور .1/517
(125)شرح المفصل .8/19
(126)الفصول الخمسون ,ص .216

(127)رصف المباني,ص,257وينظر:التبيان للعكبري 1/331
(128)شرح المفصل ,ص .8/18
(129)ينظر:النشرفي القراءات العشر لابن الجزري .2/227
(130)ارتشاف الضرب .4/1756
(131)ينظر:شرح الرضي على الكافية .6/217
(132)ينظر:مغني اللبيب .1/172
(133)شرح الرضي على الكافية .6/217
(134)الجنى الداني ,ص .254
(135)مغني اللبيب ,1/171والهمع .4/377
(136)معاني القرآن للفرّاء .1/282
(137)ينظر :رصف المباني ,ص .287
(138)ينظر :مغني اللبيب .1/188
(139)ينظر :الجنى الداني ,ص, 578والهمع .4/384
(140)النكت الحسان لأبي حيان ,ص .287
(141)الجنى الداني ,ص .579
(142) كتاب اللامات ,ص,66وينظر :الجنى الداني ,ص.95
(143)سر صناعة الإعراب .1/373
(144)أمالي ابن الشجري .2/440
(145)ينظر :كتاب اللامات ,ص .78
(146)ينظر :جواهر الادب للأربلي ,ص .83
(147)الجنى الداني ,ص .135
(148)رصف المباني ,ص .312
(149)ارتشاف الضرب .4/1901
(150)رصف المباني ,ص .314
(151) ينظر :شرح المفصل .9/17
(152)ينظر :البرهان .4/334
(153)معاني الحروف ,ص .65
(154)سر صناعة الإعراب .1/332
(155)الجنى الداني ,ص .194
(156)ارتشاف الضرب .2/985
(157)ينظر :شرح التسهيل .1/258
(158)الجنى الداني ,ص .195
(159)ينظر :الجنى الداني ,ص,195وارتشاف الضرب .2/986
(160)رصف المباني ,ص.164
(161)المقتضب1/49
(162)الأزهية ,ص.68
(163)الجنى الداني ,ص .222
(164)مغني اللبيب.1/34
(125)شرح المفصل لابن يعيش .131 ,130 /8
(166)معاني القرآن للأخفش.21 /1
(167)الجنى الداني ,ص , 124وينظر :تعليق الفرائد .44 /4
(168)ينظر :جواهر الأدب,ص.83

(169)الكتاب .222 /4
(170)أمالي ابن الشجري .568 /2
(171)الأضداد ,ص .195
(172)ينظر :الأشباه والنظائر . 135 /2
(173)الكتاب .355 /2
(174)ينظر :تعليق الفرائد .331 /2
(175)سر صناعة الإعراب .243 /1
(176)المقتضب , 362 /2وينظر .50 /1 :
(177) ينظر :رصف المباني ,ص.189
(178)ينظر :شرح الرضي على الكافية .217 /6
(179)ينظر :مغني اللبيب ,175 /1والهمع .379 /4
(180)ينظر :الصحابي في فقه اللغة ,ص .166
(181)معاني القرآن للفرّاء .30 /2
(182)أمالي ابن الشجري .513 /2
(183)الخصائص .167 /1
(184)الأضداد ,ص ,193وينظر :إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس .229 /4
(185)الخصائص .82 /1
(186)ينظر :الصحابي ,ص ,182والإيضاح .56 /3
(187)الأضداد ,ص .191
(188)ينظر :جواهر الأدب ,ص.41
(189)ينظر :إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ,ص.57
(190)ينظر :جواهر الأدب ,ص .40
(191)ينظر :الكشاف .64 /1
(192)ينظر :البحر المحيط .327 /2
(193)الجنى الداني ,ص .32
(194)الخصائص ,269 /3والمقتضب .53 /2
(195) ينظر :جواهر الأدب ,ص.41
(196)ينظر :الكشاف .338 /3
(197)ينظر :الإيضاح .77 /3
(198)البحر المحيط .336, 337 /5
(199)ينظر :الكشاف .103 /4
(200)ينظر :الكشاف .679 /4
(201) ينظر :إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ,ص ,65وينظر :التبيان للعكبري .1/459
(202)جواهر الادب ,ص.41
(203) معاني القرآن .258 /3
(204)ينظر :الكشاف .96 /2
(205)البيان في غريب إعراب القرآن ,493 /2وينظر :التبيان للعكبري .1269 /2
(206)ينظر :الجنى الداني ,ص.32
(207)ينظر :البحر المحيط .264 /6
(208)ينظر :الكشاف .401 /4
(209)ينظر :الكشاف .64 /4
(210)ينظر :جواهر الادب ,ص .41
(211)ينظر :الخصائص .195 /2 ,279 /2

(212)ينظر :شرح الرضي على الكافية .193 /6
(213)ينظر :الجنى الداني ,ص ,33والبرهان .179 / 4
(314)ينظر :الخصائص .2/279
(215)الكتاب ,122 /3وينظر :ارتشاف الضرب .2368 /5
(216)البيت لأبي صخر الهذلي في الأغاني . 281 /23
(217)شرح المفصل لابن يعيش .115 /8
(218)معاني القرآن واعرابه للزجاج .298 /5
(219)مغني اللبيب .190 /1
(220)الكتاب .355 /2
(221)ينظر :سر صناعة الإعراب . 1/243
(222) ينظر :شرح ألفية ابن معطي لابن القواس .612 /1
(223)الكتاب .35 /1
(224)الكتاب .233 /4
(225)ينظر :معاني الحروف للرماني ,ص .43
(226)رصف المباني ,ص .459
(227)ينظر :الهمع .375 /4
(228)ينظر :الصحابي ,ص .158
(229)ينظر :الجنى الداني ,ص .577
(230)ينظر :الهمع .4/385, 386
(231)البحر المحيط .192 /1
(232)ارتشاف الضرب .2368 /5
(233)الكتاب ,151 /3وينظر :اللمع ,ص.95
(234)ينظر :الجنى الداني ,ص .234, 235
(235) الكتاب .501 /3
(236)ينظر :الكشاف .352 /2
(237)ارتشاف الضرب .5/2368
(238)إعراب القرآن للنحاس .1/241
(239) ينظر :رصف المباني ,ص .252
(240)الكتاب 223 /4
(241)الكتاب .4/234
(242)ينظر :رصف المباني ,ص.426
(243)الكشاف .201 /1
(244)الكشاف .17 /2
(245)البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ,ص,36خزانة الادب .11/235
(246)ينظر :الكتاب ,4/224والمقتضب.43 /1
(247)ينظر :الأزهية ,ص .212
(248)ينظر :شرح الرضي على الكافية .217 /6
(249)ينظر :البحر المحيط .4/115
(250)البيت لامرئ القيس في ديوانه ,ص 76
(251)الجنى الداني ,ص .258
(252)ينظر :الكافية في النحو لابن الحاجب ,ص 234
(253)مجمع الأمثال للميداني .1/17
(254)ينظر :شرح الرضي على الكافية .217 /6

(255)ينظر :الجنى الداني ,ص .257
(256)ينظر :رصف المباني ,ص.360, 361
(257)ينظر :معاني الحروف للرماني ,ص .98
(258)الكتاب .223 /4
(259)ينظر :المقتضب .43 /1
(260) ينظر :البرهان للزركشي .2/417
(261)النكت الحسان لأبي حيان ,ص .289
(262)ينظر :مغني اللبيب .1/171
(263)الكتاب .235 /4
(264)الأنموذج في النحو,ص ,34وينظر تذكرة النحاة ,ص.55
(265)ينظر :الإيضاح في شرح المفصل .267 /2
(266)ينظر :أمالي ابن الشجري .159 /3
(267)معاني القرآن وإعرابه ,4/321وينظر :الجنى الداني ,ص .221
(268)ينظر :رصف المباني ص.214 ,
(269)البيت بلا نسبة في معاني الحروف للرماني ,ص .80
(270)ينظر :شرح المفصل لابن يعيش.8/140
(271)ينظر :شرح التسهيل لابن مالك .4/113
(272)ينظر:مجاز القرآن ,1/346ومعاني القرآن للفراء .1/334
(273)ينظر :التبيان للعكبري .110 /1
(274)البحر المحيط .6/103
(275)ينظر :أمالي ابن الشجري .297 /2
(276)البيت لامرئ القيس في ديوانه,ص.18
(277)الإيضاح في علوم البلاغة .53 /3
(278)البيان في غريب القرآن .2/215
(279)البيت لامرئ القيس في ديوانه ,ص,13ومغني .1/265
(280)ينظر :رصف المباني ,ص.360
(281)الإيضاح في علوم البلاغة .53 / 3
(282)ينظر :البرهان للزركشي .235 /4
(283)ينظر :أمالي ابن الشجري .2/297
(284)ينظر :رصف المباني ,ص .180
(285)ينظر :الكشاف .222 /3
(286)ينظر :شرح الرضي على الكافية .6/194
(287)البيت لعمرو بن قعاس المرادي في خزانة الادب.3/51
(288)ينظر :شرح المفصل لابن يعيش .102 /2
(289)ينظر :المقرب ,1/228والجنى الداني ,ص.184
(290)ينظر :رصف المباني ,ص .184
(291)ينظر :إتحاف الحثيث للعكبري ,ص.168
(292)ينظر :تذكرة النحاة ,ص .55
(293)البيت للفرزدق في ديوانه ,ص.361
(294)ينظر :شرح الرضي على الكافية .6/22
(295)ينظر :الجنى الداني ,ص.334
(296)نتائج الفكر ,ص .145
(297)ينظر :الجنى الداني ,ص.299
(298)التبيان .331 /1

(299)الفصول الخمسون ,ص .216.
(300)الكشاف .102 /2.

المصادر والمراجع ـ

القرآن الكريم .
1- الإتقان في علوم القرآن ,للسيوطي ,تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ,مطبعة المشهد الحسيني ,القاهرة,ط 1, 1967م.
2- إرتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق وشرح ودراسة ، د .رجب عثمان محمد ، مراجعة د .رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1998 ,1م .
3 ـ أسرار العربية ,لأبي البركات الأنباري ,تحقيق :محمد بهجة العطار ,دمشق .
4- الأزهية في علم الحروف ,للهروي ,تحقيق :عبد المعين الملوحي ,مطبوعات مجمع اللغة العربية 1982م, .
5- الأشباه والنظائرفي النحو ,للسيوطي ,مطبعة دائرة المعارف العثمانية ,حيدرآباد الدكن ,ط .1940 ,2
6- اصلاح الخلل الواقع في الجمل,للبطليوسي,تحقيق وتعليق:د.حمزة عبد الله النشرتي,دار المريخ,ط1979,1م .
7- الأصول في النحو، لابن السراج ، تحقيق :د.عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ,بيروت ، ط 1988 ,3م.
8- الأغاني,لأبي الفرج الأصبهاني,تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ,الدار التونسية للنشر ودارالثقافة,بيروت ,ط1983 ,6م ,وطبعة دار الكتب العلمية ,بيروت 1992م,.
9- الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي ، قدم له وضبطه وشرحه د .احمد سليم الحمصي ، ود .محمد احمد قاسم ، جروس برس ,ط1988 ,1م .
10- أمالي ابن الشجري ، لابن الشجري ، تحقيق ودراسة د.محمود محمد الطناحي /ط 1،مكتبة الخانجي,القاهرة ، 1992م.
11- البحر المحيط)تفسير البحر المحيط (لأبي حيان الأندلسي .دراسة وتحقيق :عادل احمد عبد المقصود وآخرين ، دار الكتب العلمية بيروت ,ط 1، 1993م.
12- البرهان في علوم القرآن للزركشي .تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل –بيروت ، ط 1, 1988م .
13- التبيان في إعراب القرآن ,للعكبري ,تحقيق :علي محمد البجاوي ,دار الجيل ,بيروت ,لبنان ,ط1987 , 2م.
14- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين,للعكبري,تحقيق ودراسة د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ,مكتبة العبيكان ,ط2000,1م.
15- تذكرة النحاة ,لأبي حيان ,تحقيق :عفيف عبد الرحمن ,مؤسسة الرسالة ,بيروت ,ط.1986 ,1
16- التعريفات ,للجرجاني ,تصحيح احمد سعد علي ,مطبعة البابي الحلبي ,القاهرة .
17- التعليقة على كتاب سيبويه,لأبي علي الفارسي,تحقيق وتعليق:د.عوضبن حمد القوزي,مطبعة الأمانة , القاهرة ,ط1990 ,1م.
18- الجنى الداني ,في حروف المعاني ,للمرادي ,تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة,والأستاذ :محمد نديم فاضل ,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنان ,ط1992 ,1م .
19- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب,للإربلي ,صنعه إميل بديع يعقوب ,دار النفائس ,بيروت ,ط1991, 1م .
20- الحجة في علل القراءات السبع ,للفارسي ,تحقيق :علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ,دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ,القاهرة ,ط1965, 1م.
21- الحجة في القراءات السبع,لابن خالويه ,تحقيق :د.عبد العال سالم مكرم ,مطبعة دار الشروق ,بيروت ,ط1971,1م .
22- حدود النحو,للفاكهي,تحقيق:د.علي توفيق الحمد ,دار الأمل,إربد,الأردن.
23- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية ، للبغدادي ، تحقيق :عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ومكتبة الخانجي ، دار الرافعي ، القاهرة 1968 ,م.
24- الخصائص لابن جني ، تحقيق :محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب في القاهرة ، 1952م.
25- ديوان الأعشى)ميمون بن قيس , (طبعته :دار صادر ,دار بيروت ,ط1960 ,1م.
26- ديوان جرير بن عطية ,تحقيق :نعمان أمين طه ,دار المعارف ,مصر ,وطبعة دار مكتبة الحياة ,ط.3

27- ديوان زهير بن أبي سلمى,شرحه وقدم له:علي حسن فاعور ,دار الكتب العلمية ,بيروت,ط1988 ,1م.
28- رصف المباني في شرح حروف المعاني ,للمالقي ,تحقيق د.احمد محمد الخراط,مطبوعات مجمع اللغة العربية ,دمشق 1975 ,م .
29- السبعة في القراءات ,لابن مجاهد ,تحقيق :د.شوقي ضيف ,دار المعارف ,دار المعارف ,مصر,ط 3, 1980م.
30- سر صناعة الأعراب ، لابن جني .دراسة وتحقيق ,د.حسن هنداوي ، ، دار القلم –دمشق ،ط 1993 ,2م.
31- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ,لابن الناظم ,المطبعة العلوية ,النجف 1914,م .
32- شرح ألفية ابن معطي,لابن القواس,تحقيق :د .علي موسى الشوملي,مكتبة الخريجي ,الرياض,ط1985 ,1م.
33- شرح التسهيل ,لأبن مالك ,تحقيق د.عبد الرحمن السيد ,ود .محمد بدوي مختون , دار هجر ,ط1990 ,1م.
34- شرح التصريح على التوضيح ,للأزهري ,دار الإحياء للكتب العربية ,مطبعة مصطفى البابي الحلبي , القاهرة .
35- شرح جمل الزجاجي لأبن عصفور ,تحقيق :د.صاحب أبو جناح ,مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ,جامعة الموصل 1980,- .1982
36- شرح الرضي على الكافية,لرضي الدين الاستراباذي,تحقيق :يوسف حسن عمر,بيروت .
37- شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للجرجاني ,للشيخ خالد الأزهري ,تحقيق :د .البدراوي زهران,دار المعارف ,مصر,ط 2.
38- شرح كافية ابن الحاجب في النحو ,لرضي الدين الاستراباذي ,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنان1985.م.
39- شرح الكافية الشافية ,لأبن مالك ,حققه وقدم له :د .عبد المنعم احمد هريدي ,مركز البحث العلمي ,جامعة ام القرى ,مكة المكرمة ,ط1982 ,1م.
40- شرح المفصل,لأبن يعيش,عالم الكتب ,بيروت ,لبنان ,ومكتبة المتنبي , بغداد .
41- شرح المقدمة الجزولية الكبير ,لأبي علي الشلوبين ,درسه وحققه :د .تركي بن سهو العتيبي ,مؤسسة الرسالة ,بيروت ,ط1994 ,2م.
42- شرح المقدمة المحسبة ,لابن بابشاذ ,تحقيق :خالد عبد الكريم ,المطبعة العصرية ,الكويت,ط1976 ,1م.
43- شرح ملحة الإعراب ,للحريري ,حققه وعلق عليه :د .احمد محمد قاسم ,مكتبة التراث ,المدينة المنورة ,ط1991, 1م.
44- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ,لابن مالك ,تحقيق وتعليق :محمد فؤاد عبد الباقي ,عالم الكتب ,ط1983 ,3م .
45- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس ، حققه وضبط نصوصه د . عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف –بيروت ، ط1993 ,1م.
46- الفصول الخمسون ,لأبن معط ,تحقيق ودراسة :محمد محمد الطناحي .
47- الكافية ,لأبن الحاجب,مطبعة مصطفى البابي ,ط1949 ,4م.
48- الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط 4، 2004م .
49- اللامات ,للزجاجي ,تحقيق الدكتور مازن المبارك ,دار صادر ,بيروت ,ط1992 ,2م.
50- اللامات ,للهرّوي و تحقيق الدكتور احمد عبد المنعم الرصد ,مطبعة حسان ,ط.1984 ,1
51- مجالس ثعلب ,شرح وتحقيق :الشيخ عبد السلام هارون ,دار المعارف ,مصر ,ط1987 ,5م .
52- مصطلحات النحو الكوفي ,للدكتور عبد الله بن حمد الخثران,دار هجر ,القاهرة ,ط1990 ,1م.
53- معاني الحروف ,للرماني ,تحقيق :د.عبد الفتاح شلبي ,دار نهضة مصر ,القاهرة1973 ,م.
54- معاني القرآن ,للفرّاء ، تحقيق محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ، عالم الكتاب –بيروت ،ط 2 1980.
55- معاني القرآن وإعرابه ، للزجاجي ، تحقيق د .عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب ، بيروت ، ط ، 1988م .
56- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري تحقيق د .مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط1979 5م.
57- المقتضب للمبرّد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، 1963م.
58- المقرب ,لابن عصفور ,تحقيق :أحمد عبد الستارالجواري و عبد الله الجبوري ,بغداد,ط1971 , 1م .

59- ملحة الإعراب ,للحريري ,تحقيق :د.فائز فارس .1991,
60- نتائج الفكر في النحو ,للسهيلي ,تحقيق د.محمد ابراهيم البنا ,دار الرياض للنشر والتوزيع,ط1984 ,2م.
61- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ,لأبي حيان الاندلسي ,تحقيق ودراسة :د .عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة ,بيروت ,ط1988 ,2م.
62- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تصحيح ومراجعة محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية ، بيروت,لبنان .
63- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تحقيق احمد شمس الدين ,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنان, ط1998 ,1م .